القَوَاعِدُ

فِي النَّحْوِ وَالإِعْرَابِ

الجُزْءُ الثَّانِي

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ المُرَبِّي

حمود بن حميد الصوافي

حَفِظَهُ اللهُ

القواعد
في النحو والإعراب

القواعد

في النحو والإعراب

لفضيلة الشيخ المربي
حمود بن حميد الصوافي
حفظه الله

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المـقـدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فبعد ما منَّ الله على الساحة التعليمية بصدور الجزء الأول من كتاب القواعد في النحو والإعراب لشيخنا المربي حمود بن حميد الصوافي ـ حفظه الله ورعاه ـ أخذ طلبة العلم يسارعون إلى اقتنائه ودراسته حتى شاع بينهم وانتشر، وراج في مجالسهم واشتهر، وتكررت لذلك طبعاته، وذلك فيما نحسب لبركة مؤلفه توفيقا من الله تعالى وفضلا، ولم يزل طلبة العلم الراغبون في تحصيله يترقبون إصدار الجزء الثاني من هذا الكتاب، وينتظرون خروجه بلهفة وشوق، فها هي بغيتهم المنشودة، ومطلوبهم الذي يأملون، جاءهم صنو أخيه في ترتيبه وتبويبه، وسهولة ألفاظه وأسلوبه، وإيجازه وأمثلته، محلى بالأبيات النظمية، والنماذج الإعرابية، والتمارين التي يختتم بها كل باب.

وقد جاء هذا الجزء مكملا للجزء الأول في تقديم أهم الأبواب النحوية، وزاد عليه في كثرة الفوائد وبعض الاستطراد، وذلك مراعاة من الشيخ حفظه الله لحال الطلبة الدارسين في مدرسته وغيرها، فبعد إتقان الطالب المبتدئ للجزء الأول يصبح أقوى ملكة وأكثر قبولا للتفصيل.

وقد كان من فضل الله عليَّ أن تشرفت بخدمة شيخي الجليل في مراجعته لأبواب هذا الكتاب وتعديلاته وزياداته عليه، فالله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب وبمؤلفه الإسلام والمسلمين، وأن يبارك لنا في حياة شيخنا الجليل، وأن يجزيه خير الجزاء.

إبراهيم بن عبد الله بن سالم آل ثاني

مخفوضات الأسماء

الخفض لغة ضد الارتفاع.

وفي اصطلاح النحاة: تغيير مخصوص علامته الكسرة أو ما ناب عنها.

ولا يكون الخفض إلا للأسماء، ومخفوضات الأسماء ثلاثة:

١ . مخفوض بالحرف: وهو كل اسم تقدمه حرف من حروف الجر.

٢ . مخفوض بالإضافة: وهو كل اسم أضيف إليه ما قبله.

٣ . مخفوض بالتبعية: وهو كل تابع تقدمه اسم مجرور.

أمثلة:

١ . ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فالجر في (اسم) بحرف الباء، وفي (لفظ الجلالة) بالإضافة، وفي (الرحمن) و(الرحيم) بالتبعية.

٢ . ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ① مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١،٢]. فالجر في (رب) بحرف الباء، وفي (الناس) بالإضافة، وفي (ملك) بالتبعية.

٣ . نظرت في كتابِ الطالبِ المجتهدِ. فالجر في (كتاب) بحرف الجر في، وفي (الطالب) بالإضافة، وفي (المجتهد) بالتبعية.

حروف الجر

من الحروف التي تجرّ الاسم:

مِن، وإلى، وحتَّى، وخلا، وحاشا، وعدا، وفي، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ، وربَّ، واللام، وكي، والواو، والتاء، والكاف، والباء، ولعل، ومتى.

قال ابن مالك في الألفية:

هاك حروفَ الجرِّ وهْيَ: (مِن، إلى ... حتَّى، خلا، حاشا، عدا، في، عَن، على
مذْ، منذُ، ربَّ، اللامُ، كي، واوٌ، وتا ... والكافُ، والبَا، ولعلَّ، ومتَى)

أمثلة:

١ ـ مررت بزيد.

٢ ـ ركبت على الفرس.

٣ ـ خرجت من المدرسة إلى المسجد.

٤ ـ الكتاب في المكتبة.

٥ ـ ما رأيته منذ يومين

٦ ـ جاء القوم حاشا زيدٍ وخلا بكرٍ وعدا عمرٍو.

٧ ـ زيدٌ كالأسد

٨ ـ الأمر لله.

٩ ـ ربَّ رجلٍ لقِيتُه.

١٠ ـ ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [القدر: ٥].

حروف القسم

ومن حروف الجر حروف القسم، وهي ثلاثة:

١ ـ الباء.

٢ ـ الواو.

٣ ـ التاء.

قال في ملحة الإعراب:

ثُمَّ تجرُّ الاسمَ باءُ القَسمِ ... وواوُهُ والتَّاءُ أيضًا فاعلَمِ
لكن تَخُصُّ التاءَ بِاسمِ اللهِ ... إذا تعجَّبتَ بِلا اشتباهِ

أمثلة:

أ) والله إنَّ محمدًا لَصادِقٌ.

ب) بالله لأجتهدنَّ.

ج) ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

• **فوائد:**

١ ـ ألحق بعضهم بحروف القسم (ها)، فيقال: ها الله، بقطع الهمزة ووصلها، وبإثبات ألف (ها) وحذفها.

٢ ـ قد يحذف حرف الجر ويبقى الاسم مجرورا كما هو، ومن ذلك قول الشاعر:

إذا قيلَ أيُّ النَّاسِ شرُّ قبيلةٍ   أشارَتْ كُلَيبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

٣ ـ مذ ومنذ قد يكونان اسمين، وقد يكونان حرفي جر، فيكونان اسمين إذا وليهما اسم مرفوع أو فعل ماض، مثل: ما رأيته مذ يومُ الخميس، وما شعرنا بالبرد منذ أشرقت الشمس، ويكونان حرفين إذا وليهما اسم مجرور كما مر.

قال ابن مالك:

ومذْ ومنذُ اسمانِ حيثُ رَفَعَا   أو أُولِيا الفعلَ كَجِئتُ مذْ دعَا

وإنْ يَجُرَّا في مُضِيٍّ فَكَمِن   همَا وفي الحضورِ معنَى فِي استَبِن

٤ ـ فائدة في جواب القسم وأنواعه:

جواب القسم يكون جملة لا محل لها من الإعراب، اسمية كانت أو فعلية، مثبتة أو منفية.

فإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع أكدت باللام والنون، مثل قوله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماض متصرف أكدت باللام وقد، مثل قوله تعالى في سورة التين: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ومثل قوله تعالى في سورة البلد: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾.

وقد يحذف كلٌّ من اللام وقد عند طول القسم كما في قوله تعالى في سورة البروج: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ فجواب القسم «قتل» ليس به مؤكد فقد حذف لطول القسم.

وإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماض جامد أكد باللام فقط مثل: والله لنعم الرجل محمد.

وإذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة أكدت بإنّ واللام أو بإنّ وحدها أو باللام وحدها مثل: والله إن الطالب لمجتهد، والله إن الطالب مجتهد، والله لمحمد كريم.

وإذا كان جواب القسم جملة منفية اسمية أو فعلية فلا تحتاج إلى مؤكد.

نماذج من الإعراب

١ . زيدٌ كالأسدِ

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كالأسد: الكاف حرف جر، والأسد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٢ . رُبَّ رجلٍ لقيتُهُ

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

رجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

لقيته: لقي: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

٣ . ما رأيتُهُ منذُ يَومَينِ

ما: حرف نفي

رأيته: رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء.

والتاء: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

منذ: حرف جر.

يومين: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

والجار والمجرور متعلق بالفعل رأى.

٤ . واللهِ إنَّ محمَّدًا لَصادِقٌ

والله: الواو: حرف قسم، ولفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف وجوبا.

إن: حرف توكيد ونصب.

محمدًا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لصادق: اللام حرف توكيد، وصادق خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٥ . باللهِ لَأجتهدَنَّ

بالله: الباء حرف قسم، ولفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف جوازا.

لأجتهدن: اللام حرف تأكيد، أجتهد: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والنون نون التوكيد.

٦ . ما رأيتُهُ مذْ يومانِ

ما: حرف نفي

رأيته: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مذ: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يومان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والمعنى أمدُ ذلك يومان.

ويجوز أن تعرب مذ خبرا مقدما ويومان مبتدأ مؤخرا.

٧ . أقبلْتُ إلى الصَّلاةِ منذُ سَمِعتُ الأذانَ

أقبلت: أقبل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى الصلاة: جار ومجرور متعلق بالفعل أقبل.

منذ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

سمعت: سمع: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأذان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

تمارين

س١: عرّف الجر.

س٢: ما عدد مخفوضات الأسماء؟ وما هي؟

س٣: ما الفرق بين المخفوض بالحرف، والمخفوض بالإضافة، والمخفوض بالتبعية؟

س٤: اذكر خمسة عشر حرفا من حروف الجر.

س٥: اذكر بيتين من ألفية ابن مالك في تعداد حروف الجر.

س٦: ما عدد حروف القسم؟ وما هي؟

س٧: اذكر بيتين من ملحة الإعراب في حروف القسم.

س٨: ما الحرف الذي ألحقه بعض النحاة بحروف القسم؟ اذكر مثالا عليه.

س٩: قد يحذف حرف الجر فيبقى الاسم مجرورا، اذكر بيت شعر عن العرب مثالا على ذلك.

س١٠: مذ ومنذ متى يكونان اسمين ومتى يكونان حرفي جر؟ اذكر بيتين لابن مالك في ذلك.

س١١: ما الصور التي يأتي عليها جواب القسم؟ وبماذا يؤكد كل منها.

س١٢: أعرب الجمل الآتية:

- زيد كالأسد
- رب رجل لقيته

- ما رأيته منذ يومين
- والله إن محمدا لصادق
- بالله لأجتهدن
- ما رأيته مذ يومان.
- أقبلت إلى الصلاة منذ سمعت الأذان

الإضافة

الإضافة: هي ضم اسم إلى اسم بقصد تخصيصه أو تعريفه، ويسمى الأول مضافًا ويسمى الثاني مضافًا إليه.

وإذا كان الاسم المراد إضافته منونا حذف تنوينه، وإذا كان مثنًّى أو جمعَ مذكَّرٍ سالم حذفت نونُه.

أمثلة:

١ ـ جاء صاحبُ زيدٍ.

٢ ـ رأيتُ صَدِيقَيْ عَمرٍو.

٣ ـ مررت بِمعلِّمِي المدرسةِ.

معاني الإضافة

تكون الإضافة:

١ ـ بمعنى (اللام).

٢ ـ وتكون بمعنى (مِنْ).

٣ ـ وتكون بمعنى (في).

فتقدر بـ(اللام) إذا كان المضاف ملكا للمضاف إليه أو يختص به.

مثل: هذا خلقُ اللهِ، وهذا بابُ الدَّارِ.

ويقدر بـ(مِنْ) إذا كان المضاف جنسًا من المضاف إليه: كـ(هذا ثوبُ حريرٍ) و(هذا خاتمُ حديدٍ).

ويقدر بـ(في) إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف: كقوله تعالى: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]. وقوله: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ﴾ [البقرة: ٢٢٦].

حكم المضاف والمضاف إليه

يعرب المضاف على حسب موقعه من الإعراب، فيكون مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو غيرَ ذلك، وحكم المضاف إليه الجر بالإضافةِ.

قال في ملحة الإعراب:

وقدْ يجرّ الاسم بالإضافة ... كقولهِم: دارُ أبي قُحافَة
فتارةً تأتِي بِمعنَى (اللّامِ) ... نحوُ: أتى عبدُ أبِي تمامِ
وتارةً تأتِي بِمعنى (مِن) إذا ... قلت: مَنَا زيتٍ، فقِسْ ذاكَ وذَا
وَفِي الـمُضَافِ مَا يَجُرُّ أبدَا ... مثلُ لَدُنْ زيدٍ وَإِن شئتَ لَدَى
ومنهُ سُبحانَ وذُو ومِثلُ ... ومَعْ وعندَ وأُولُو وكلُّ
ثمَّ الجِهَاتُ السّتُّ فوقُ وَوَرَا ... ويَمَنَةٌ وعَكسُهَا بِلا مِرَا
وَهَكَذَا غيرُ وبعضُ وسِوَى ... فِي كَلِمٍ شَتَّى رَوَاهَا مَن رَوَى

وقال أيضا:

وتَسقُطُ النُّونانِ فِي الإضافَة ... نحوُ رأيتُ ساكِنِي الرّصافَة
وقد لَقِيتُ صَاحِبَي أخينَا ... فاعلمْهُ فِي حذفِهِما يَقينَا

وقال ابن مالك:

نونًا تلِي الإعرابَ أو تَنوينا ... مِمَّا تُضِيفُ احذفْ كَطُورِ سينَا
والثَّانِيَ اجرُرْ وانوِ مِن أو فِي إذَا ... لَمْ يَصلُحِ إلا ذاكَ واللَّامَ خُذَا
لِمَا سِوى ذَيْنِكَ واخْصُصْ أوَّلا ... أَو أعْطِهِ التَّعريفَ بِالذي تَلا

• **فوائد:**

١ ـ الإضافة قسمان: لفظية ومعنوية، فالإضافة اللفظية هي إضافة الوصف المشبه للفعل المضارع إلى معموله، وفائدتها ترجع إلى تخفيف اللفظ، ولذلك سميت لفظية، وهي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا، مثل: هذا مكرمُ سعيدٍ غدا، وكقوله تعالى: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]، وأما الإضافة المعنوية، فهي التي مر ذكرها، وتسمى محضة أيضا، لأنها خالصة من نية الانفصال.

قال ابن مالك:

وإنْ يُشابِهِ المُضافُ يَفْعَلُ ... وصْفًا فَعَنْ تَنكيرِهِ لا يُعزَلُ
كَرُبَّ راجِينَا عظيمِ الأَمَلِ ... مُرَوَّعِ القلبِ قليلِ الحِيَلِ
وذي الإضافةُ اسْمُها لفظيَّة ... وتِلكَ مَحضةٌ ومَعنويَّة

٢ ـ لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته معنوية، لأن الإضافة منافية للألف واللام، أما دخولهما على المضاف الذي إضافته لفظية فجائز بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه أو على ما أضيف إليه المضاف إليه، مثل: جاء الصادق الوعد، وجاء المكرمُ ضيوفِ القريةِ. ويجوز كذلك دخول الألف واللام على المضاف إضافة لفظية إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، مثل: أكرمت العائِدِي زيدٍ، ولقيت الحافِظِي ألفيةِ ابن مالك.

قال ابن مالك:

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا المُضافِ مُغتَفَر ... إنْ وُصِلَت بالثَّانِي كالجَعدِ الشَّعَر
أو بِالـذي لـهُ أُضِيـفَ الثَّـانِي ... كَزَيـدِ الضَّـارِبِ رأسِ الجـانِي
وكونُها فِي الوَصفِ كافٍ إنْ وَقَع ... مُثـنًّى أَوْ جَمعًا سبيله اتَّبَـع

نماذج من الإعراب

١ . هذا خلق الله

هذا: اسم إشارة مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.

خلق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ . اشتريت ثوب حرير

اشتريت: اشترى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ثوب حرير: ثوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

وحرير: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ . ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]

للذين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يؤلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من نسائهم: من حرف جر، ونساء: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهم: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

تربص: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أربعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أشهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ . ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١]

تبت: تب: فعل ماض مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث.

يدا أبي لهب: يدا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، وهو مضاف وأبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، ولهب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وتب: الواو حرف عطف، وتب فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى أبي لهب.

٥ . استمعت إلى قارئي القرآن

استمع: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر.

قارئي القرآن: قارئي: اسم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، والقرآن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلق بالفعل استمع.

٦ . جاء الصادق الوعد

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الصادق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الوعد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٧ . لقيت الحافظي ألفية ابن مالك

لقي: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الحافظي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.

ألفية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

ابن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

مالك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: عرف الإضافة.

س٢: ما الذي يحذف من الاسم المراد إضافته؟

س٣: اذكر ثلاثة أمثلة للإضافة.

س٤: اذكر ما تعرفه من معاني الإضافة.

س٥: متى تكون الإضافة بمعنى من؟ ومتى تكون بمعنى في؟ ومتى تكون بمعنى اللام؟ واذكر مثالا لكل معنى منها.

س٦: بيِّن حكمَ المضافِ والمضاف إليه.

س٧: اذكر ثلاثةَ أبيات من ملحة الإعراب في الإضافة.

س٨: اذكر بيتين من ملحة الإعراب في حذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم عند الإضافة.

س٩: اذكر ثلاثة أبيات لابن مالك في معاني الإضافة.

س١٠: اذكر قسمي الإضافة، وما الفرق بينهما؟ واذكر ثلاثة أبيات لابن مالك في ذلك.

س١١: متى يجوز دخول الألف واللام على المضاف، ومتى لا يجوز؟ اذكر ثلاثة أبيات لابن مالك في ذلك.

س١٢: أعرب الجمل الآتية:

- ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ١١].
- اشتريت ثوب حرير.
- ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦].

- ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١] .
- استمعت إلى قارئي القرآن.
- جاء الصادق الوعد.
- لقيت الحافظي ألفية ابن مالك.

منصوبات الأسماء

النصب لغة الاستواء والاستقامة.

وفي اصطلاح النحاة: هو تغيير مخصوص علامته الفتحة أو ما ناب عنها.

من منصوبات الأسماء:

١ ـ المفعول به.

٢ ـ المفعول المطلق.

٣ ـ المفعول من أجله.

٤ ـ المفعول فيه، وهو ظرف المكان وظرف الزمان.

٥ ـ المفعول معه.

٦ ـ الحال.

٧ ـ التمييز.

٨ ـ المستثنى.

٩ ـ المنادى.

١٠ ـ اسم إن وأخواتها.

١١ ـ خبر كان وأخواتها.

١٢ . اسم لا النافية للجنس.

١٣ . خبر الأدوات التي تعمل عمل ليس.

١٤ . التابع للمنصوب، والتوابع أربعة: النعت والتوكيد والعطف والبدل.

الأمثلة:

١ . ضَربتُ ضربًا أبَا عمرٍو غداةَ أتَى وسِرتُ والنيلَ خوفًا مِن عِتابِكَ لِي

٢ . مثالُهُ: جاءَ الأميرُ راكبا وقامَ قسٌّ فِي عكاظ خاطِبا

٣ . تقولُ: عِندِي مَنَوانِ زُبدًا وخمسةٌ وأربعونَ عبدا

٤ . تقولُ: جاءَ القومُ إلا سَعدا وقامَتِ النِّسوةُ إلا دَعْدا

٥ . يا ذا الجلال والإكرام

المفعول به

المفعول به: هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل.

والمفعول به قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر مثل: أكرمت زيدا، وركبت الفرس، وقتلت العدو.

والمضمر قسمان: متصل ومنفصل.

فالمتصل اثنا عشر ضميرا، وهي: (أكرمني، وأكرمنا، وأكرمكَ، وأكرمكِ، وأكرمكما، وأكرمكم، وأكرمكن، وأكرمه، وأكرمها، وأكرمهما، وأكرمهم، وأكرمهن).

والمنفصل اثنا عشر ضميرا، وهي: (إياي، وإيانا، وإياكَ، وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكن، وإياه، وإياها، وإياهما، وإياهم، وإياهن).

قال في ملحة الإعراب:

والنصبُ للمَفعولِ حُكمٌ وجَبَا   كقولِهِم صادَ الأميرُ أَرنَبَا
وربَّما أُخِّرَ عنهُ الفاعِلُ   نحوُ قدِ استَوفَى الخراجَ العاملُ
وإنْ تَقُلْ كلَّمَ مُوسى يَعلَى   فقدِّمِ الفاعلَ فهوَ أَوْلَى

• **فوائد:**

١ . الأصل في المفعول أن يأتي بعد الفاعل، ويصح تقديمه عليه، ويصح تقديمه على الفعل، ما لم يمنع من جميع ذلك مانع.

أمثلة:

أ . أكرم سعيدًا محمدٌ.

ب . سعيدًا أكرم محمدٌ

٢ . إذا لم يظهر الإعراب في الفاعل والمفعول ولم توجد دلالة على تعيينهما، وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول، مثل أكرم موسى عيسى.

٣ . بعض الأفعال لا تتعدى بذاتها إلى مفعول وتسمى لازمة، وبعضها يتعدى فلذلك تسمى متعدية، وأكثرها ينصب مفعولا واحدا، ومنها ما ينصب مفعولين، ومنها ما ينصب ثلاثة، وقد تقدم الكلام في الجزء الأول على التي تنصب مفعولين وثلاثة مفاعيل.

نماذج من الإعراب

١ . أكرمت محمدا

أكرمت: أكرم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

محمدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ . المدرس علَّمَك

المدرس: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

علمَّك: علَّم فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى المدرس، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

٣ . إياك أكرمت

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

أكرمت: أكرم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المفعول المطلق

المفعول المطلق: المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده، وهو قسمان لفظي ومعنوي.

فاللفظي: هو أن يوافق لفظ فعله كـ(ضربت ضربا، وفرحت فرحا، وتعلمت تعلما).

والمعنوي: هو أن يوافق معنى فعله دون لفظه كـ(فرحت جذلا، وقعدت جلوسا).

أنواع المفعول المطلق

يأتي المفعول المطلق على ثلاثة أنواع:

١ ـ مؤكدا لعامله. مثل: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤].

٢ ـ مبينا لنوعه. مثل: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢].

٣ ـ مبينا لعدده. مثل: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [الحاقة: ١٤].

قال ابن مالك:

توكِيدًا اوْ نَوعًا يُبِينُ أو عَدد كَسِرْتُ سَيرتَين سيرَ ذِي رَشَد

ما ينوب عن المصدر

يحذف المصدر، وينوب عنه أشياء، وهي:

١ ـ صفته. مثل: ذكرت الله كثيرا.

٢ ـ الإشارة إليه. مثل: شكرته ذلك الشكر.

٣ ـ ضميره. مثل: الإكرام أكرمته زيدا.

٤ ـ ما يدل على نوعه. مثل: رجعت القهقرى.

٥ ـ ما يدل على عدده. مثل: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٤].

٦ ـ ما يدل على آلته. مثل: ضربته سوطا.

٧ ـ كل أو بعض عند إضافتهما إلى المصدر. مثل: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ [النساء: ١٢٩].

قال في الملحة:

والمصدرُ الأصلُ وأيُّ أصلِ ... ومِنهُ يا صاحِ اشتقاقُ الفِعلِ
وأوجبَتْ لهُ النّحاةُ النّصبَا ... في قولِهِم: ضَربتُ زيدًا ضربَا
وقدْ أُقيمَ الوصفُ والآلاتُ ... مقامَهُ والعددُ الإثباتِ
نحوُ: ضربتُ العبدَ سوطًا فهَرَبْ ... واضْرِبْ أشدَّ الضَّربِ مَن يَغشَى الرِّيَب
واجلدْهُ حدًّا أربعينَ جَلدَه ... واحبِسْهُ مثلَ حبسِ زيدٍ عبْدَه

حذف عامل المصدر

قد يحذف عامل المصدر عند الدعاء وغير الدعاء، مثل: سعيا لك ورعيا، وجدعا لك وكيا، وويلَ زيد وويحَ عمرو، وحمدا، وشكرا، وهنيئا، و﴿ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤١].

قال في الملحة:

وربَّما أُضمِرَ فعلُ المَصدرِ   كَقَولِهِم: سمعًا وطوعًا فاخبُرِ
ومثلُهُ سَقيًا لهُ ورعيَا   وإنْ تَشأْ جدْعًا لهُ وكيًّا
ومِنهُ قدْ جاءَ الأميرُ ركضَا   واشتَمَلَ الصَّماءَ إذْ توضَّا

• **فوائد:**

١ . من الكلمات المنصوبة على المصدر: (سبحان، ومعاذ، ولبيك، وحنانيك، وسعديك).

٢ . سمي المصدر بهذا الاسم لأنه يصدر عنه جميع المشتقات، فهو الأصل الذي اشتقت منه الأفعال والصفات.

قال ابن مالك:

بِمثلِهِ أو فِعلٍ أو وصْفٍ نُصِب   وكونُهُ أصْلا لِهَذينِ انْتُخِب

وقال صاحب الملحة:

والمَصدَرُ الأصلُ وَأيُّ أصْلِ   ومِنهُ يا صاحِ اشتقاقُ الفِعلِ

نماذج من الإعراب

١ ـ ضَربتُ ضرْبًا أبَا عمرٍو غداةَ أتَى   وسِرتُ والنِّيلَ خوفًا مِن عِتابِكَ لِي

ضربت: ضرب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ضربا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

عمرو: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

غداة: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

وسرت: الواو عاطفة، سار: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والنيل: الواو واو المعية، والنيل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خوفا: مفعول له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر

عتابك: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لي: جار ومجرور متعلق بالمصدر عتاب.

٢ . كلمت محمدا تكليما

كلمت: كلم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

محمدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تكليما: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ . سار المسافر سيرين

سار: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سيرين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى.

٤ . ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ [النور: ٤]

اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع، وهم: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ثمانين: عدد قائم مقام المصدر منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جلدة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: عرف النصب لغة واصطلاحا.

س٢: اذكر ما تحفظه من منصوبات الأسماء؟ ثم اذكر مثالا لكل واحد منها.

س٣: عرف المفعول به، وإلى كم قسم ينقسم؟ واذكر هذين القسمين.

س٤: ما عدد ضمائر النصب المتصلة؟ وضمائر النصب المنفصلة؟ وما هي؟

س٥: أعرب الجمل الآتية:

١ . أكرمت محمدا

٢ . المدرس أكرمك

٣ . إياك أكرمت

س٦: عرف المفعول المطلق، وما المفعول المطلق اللفظي؟ والمفعول المطلق المعنوي؟

س٧: يأتي المفعول المطلق على ثلاثة أنواع؛ ما هي؟ واذكر بيتا من ألفية ابن مالك متضمنا أنواع المفعول المطلق.

س٨: كم شيئا ينوب عن المصدر؟ وما هي؟ اذكر أبياتا من ملحة الإعراب في ذلك.

س٩: اذكر عشرة مصادر حذف عاملها، وخمسة ألفاظ منصوبة على أنها مفعول مطلق.

س١٠: اذكر ثلاثة أبيات من ملحة الإعراب في حذف عامل المفعول المطلق.

س١١: لماذا سمي المصدر مصدرا؟ واذكر بيتا لابن مالك وبيتا للحريري في ذلك.

س١٢: أعرب الجمل التالية:

١ . ضربت ضربا أبا عمرو غداة أتى   وسرت والنيلَ خوفا من عتابك لي

٢ . كلمت محمدا تكليما.

٣ . سار المسافر سيرين.

٤ . ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ [النور: ٤].

المفعول له

المفعول له: هو المصدر المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل.

ويسمى أيضا المفعول لأجله، والمفعول من أجله.

أمثلة:

١ ـ قام الطالب إجلالا للمعلم.

٢ ـ قصدت الحج ابتغاء مرضاة الله.

شروط المفعول له:

يشترط لنصب المفعول له خمسة شروط:

١ ـ أن يكون مصدرا.

٢ ـ أن يكون قلبيا، ومعنى كونه قلبيا أن لا يكون دالا على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان.

٣ ـ أن يكون علة لما قبله.

٤ ـ أن يكون متحدا مع عامله في الوقت.

٥ ـ أن يكون متحدا مع عامله في الفاعل.

فإن اختل شرط من هذه الشروط الخمسة وجب جره بحرف جر.

مثال ما اجتمعت فيه الشروط الخمسة: (يقوم الناس للعالم احتراما له)، فاحتراما مفعول من أجله؛ لأنه مصدر قلبي وعلة للقيام، وهو متحد مع عامله وهو الفعل (يقوم) في الوقت والفاعل.

قال في ملحة الإعراب:

وإنْ جَرَى نُطقُكَ للمفعولِ لَهْ فانْصِبْهُ بالفعلِ الذي قدْ فعَلَهْ
وهوَ لَعمرِي مصدرٌ في نفسِهِ لكنَّ جِنسَ الفعلِ غيرُ جنسِهِ
وغالبُ الأحوالِ أنْ تراهُ جوابَ لِمْ فعلتَ ما تَهواهُ
تقولُ: قدْ زُرتُكَ خوفَ الشَّرِّ وغُصْتُ في البحرِ ابتغاءَ الدُّرِّ

أحوال المفعول من أجله

للمفعول من أجله ثلاثة أحوال:

١ ـ أن يكون مضافا، مثل: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩].

٢ ـ أن يكون معرفا بـ(أل)، مثل: صفحت عن المسيء الشفقة به.

٣ ـ أن يكون مجردا من أل ومن الإضافة، مثل: أقبلت على العلم رغبة فيه.

وفي كل حال من هذه الأحوال الثلاثة يجوز نصبه وجره بحرف جر، إلا أنه إذا كان مقترنا بـ(أل) فالأكثر فيه أن يجر بحرف جر دال على التعليل، مثل: تاجرت بالمال للرغبة في الربح.

وإذا كان مضافا جاز نصبه وجره بحرف جر جوازا متساويا، مثل: زرتك لمحبة أدبك.

وإذا كان مجردا من أل ومن الإضافة فالأكثر فيه النصب، مثل: تصدقت

طمعا في الثواب.

قال ابن مالك:

يُنصَبُ مفعولًا لـهُ المصـدرُ إنْ أبـانَ تعليـلًا كـجُـدْ شُـكرًا ودِنْ
وهـوَ بمَـا يَعمَـلُ فيـهِ متَّحِـدْ وقتًـا وفاعـلًا وإنْ شـرطٌ فُقِـدْ
فاجـرُرْهُ بالحـرفِ وليـسَ يَمْتَنِـعْ مـعَ الشُّـروطِ كَلِزُهـدٍ ذَا قَنِـعْ
وقَـلَّ أنْ يَصحَبَـهُ المجـرَّدُ والعكسُ في مَصحوبِ أَلْ وأنشَدُوا
لا أقعـدُ الجبنَ عـن الهيجـاءِ ولـوْ تَوالَـتْ زُمَـرُ الأعـداءِ

نماذج من الإعراب

وأغفِرُ عوراءَ الكريمِ ادِّخارَهُ وأُعرِضُ عنْ شَتمِ اللَّئيمِ تكرُّمَا

الواو: على حسب ما سبق، وأغفرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

عوراء الكريم: عوراء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكريم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ادخاره: ادخار: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

الواو: حرف عطف.

أُعرض: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

عن شتم: جار ومجرور متعلق بالفعل أعرض، وشتم مضاف، واللئيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تكرما: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: اذكر اسمين آخرين للمفعول له، ثم عرف المفعول له، واذكر عدد شروطه، وعدِّدْها، واذكر حكمه إذا اختل شرط من هذه الشروط.

س٢: اذكر أربعة أبيات من ملحة الإعراب في المفعول له، ثم اذكر عدد أحواله.

س٣: متى يترجح الجر في المفعول له؟ ومتى يترجح النصب؟ ومتى يجوز النصب والجر على السواء؟

س٤: اذكر أبيات ألفية ابن مالك في المفعول له.

س٥: أعرب البيت التالي:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره   وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المفعول معه

المفعول معه: هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع، يذكر لبيان من فُعِلَ معه الفعل.

مثل: جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة.

قال في ملحة الإعراب:

وإنْ أقمتَ الواوَ في الكلامِ مقامَ معْ فانصِبْ بِلا ملامِ

تقولُ: جاءَ البردُ والجبابَا واستوَتِ المياهُ والأخشابَا

وما صَنعتَ يا فتى وسُعدَى فقِسْ على هذا تُصادِفْ رُشدا

- **فائدة:**

للاسم الواقع بعد الواو ثلاث حالات:

١ . وجوب النصب على المعية.

٢ . وجوب عطفه على ما قبله.

٣ . جواز نصبه على المعية وعطفه على ما قبله.

فيجب نصبه على المعية إذا كان ما بعد الواو غير صالح لمشاركة ما قبله في حكمه، مثل: جاء زيد وطلوع الشمس.

ويجب عطفه على ما قبله إذا كان الفعل الذي قبله لا يتأتى حصوله إلا من متعدد، مثل: تخاصم زيد وعمرو.

ويجوز نصبه على المعية وعطفه على ما قبله، إذا كان ما بعد الواو صالحا لمشاركة ما قبله في حكمه، ويتم الكلام بدونه، مثل جاء عليٌّ ومحمدٌ، وأقبل سعيدٌ وخالدًا.

قال ابن مالك:

والعطفُ إنْ يُمكِنْ بِلا ضَعفٍ أحقّ — والنَّصبُ مختارٌ لَدَى ضعفِ النَّسَق

والنَّصبُ إنْ لَمْ يَجُزِ العطفُ يجِبْ — أوِ اعتقِدْ إضمارَ عاملٍ تُصِب

نماذج من الإعراب

١) جاء البرد والجبابَ

جاء: جاء فعل ماض مبني على الفتح.

البرد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجباب: الواو: واو المعية، والجباب: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢) زيد سائر والنيل

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سائر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والنيل: الواو واو المعية، والنيل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

تمارين

س١: عرف المفعول معه. واذكر مثالين له.

س٢: اذكر ثلاثة أبيات من ملحة الإعراب في بيان المفعول معه.

س٣: للاسم الواقع بعد الواو ثلاث حالات اذكرهن.

س٤: متى يجب نصب الاسم الواقع بعد الواو؟ ومتى يجب عطفه على ما قبله؟ ومتى يجوز نصبه على المعية وعطفه على ما قبله؟

س٥: اذكر بيتين من الألفية في أحوال الاسم الواقع بعد الواو.

س٦: أعرب الجملتين الآتيتين:

١) جاء البرد والجباب.

٢) زيد سائر والنيل.

المفعول فيه ويسمى «ظرفا»

المفعول فيه: هو الاسم المنصوب الدال على زمن الفعل أو مكانه، المتضمن معنى في.

فالدال على زمن الفعل يسمى ظرف زمان، كيوم وليلة وصباح ومساء وغدوة، والدال على مكان الفعل يسمى ظرف مكان، مثل: فوق ويمين وشمال، وأمام وخلف وإزاءك وحذاءك وهنا وهناك وثَمَّ.

- **فائدة:**

خمسة ألفاظ إذا أضيفت إلى مكان فهي ظرف مكان، وإذا أضيفت إلى زمان فهي ظرف زمان، وهي: قبل وبعد وإثر وعند، وخلف.

قال في ملحة الإعراب:

والظَّرفُ نوعانِ فظرفُ أزمِنَة	يَجرِي معَ الدَّهرِ وظرفُ أمكِنَة
والكلُّ منصوبٌ على إضمارِ في	فاعتبرِ الظَّرفَ بِهذا واكتفِ
تقولُ: صامَ خالدٌ أيَّاما	وغابَ شهْرًا وأقامَ عاما
وباتَ زيدٌ فوقَ سطحِ المسجدِ	والفرَسُ الأبلقُ تحتَ معبَدِ
والرِّيحُ هبَّتْ يمنةَ المُصلِّي	والزَّرعُ تِلقاءَ الحَيَا المنهلِّ
وقيمةُ الفضَّةِ دونَ الذَّهبِ	وثَمَّ عمرٌو فادنُ مِنهُ واقرُبِ

وَدارُهُ غَـربِيَّ فيـضِ البَصـرَةِ ونَخلُـهُ شَـرقِيَّ نَهـرِ مُـرَّةِ
وقَـدْ أَكلـتُ قَبلَـهُ وبعـدَهُ وإثـرَهُ وخلفَـهُ وعنـدَهُ

نماذج من الإعراب

١ . ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾ [الأنفال: ٤٢].

الركب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسفل: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منكم: جار ومجرور متعلق بأسفل.

٢ . قيمة الفضة دون الذهب

قيمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والفضة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

دون: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والذهب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ . ﴿قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍۖ﴾ [البقرة: ٢٥٩]

قال: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

لبثت: لبث: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

يوما: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف.

بعض: اسم معطوف على يوم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ويوم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: عرف المفعول فيه، وماذا يسمى؟ وما الفرق بين ظرف الزمان وظرف المكان؟

س٢: اذكر عشرة أمثلة لظرف الزمان، وعشرة أمثلة لظرف المكان.

س٣: اذكر خمسة ألفاظ بسبب إضافتها تصلح أن تكون ظرف زمان، وتصلح أن تكون ظرف مكان.

س٤: اذكر ثمانية أبيات من الملحة في ظرف الزمان وظرف المكان.

س٥: أعرب الأمثلة الآتية:

- ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾ [الأنفال: ٤٢].
- قيمة الفضة دون الذهب.
- ﴿قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍۖ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

الحال

الحال: هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات.

ويكون الحال نكرة مشتقة، ويكون صاحبها معرفة.

أمثلة:

. جاء زيد راكبا.

. ركبت الفرس مسرجا.

. مررت بهند ضاحكة.

قال في ملحة الإعراب:

والحالُ والتَّمييزُ منصوبانِ … على اختلافِ الوَضعِ والمَبانِي
ثُمَّ كِلا النَّوعينِ جاءَ فَضْلَة … منكَّرًا بعدَ تمامِ الجُملة
لكنْ إذَا نظَرتَ في اسمِ الحالِ … وجدتَّهُ اشتُقَّ مِن الأفعالِ
ثُمَّ يُرَى عندَ اعتبارِ مَن عَقَل … جوابَ كيفَ في سؤالِ مَن سَأَل
مثالُهُ: جاءَ الأميرُ راكِبا … وقامَ قسٌّ في عكاظ خاطِبَا
ومنهُ: مَن ذا في الفناءِ قاعِدا … وبِعتُهُ بدرهمٍ فصاعِدا

متى يكون الحال معرفة؟

الأصل في الحال أن يكون نكرة.

وإذا جاء الحال معرفة وجب أن يؤول بنكرة، مثل: (اجتهد وحدك، وجاؤوا الجم الغفير، وأرسلها العراك، وفعله جهده وطاقته).

فوحدك حال مؤولة بنكرة تقديرها منفردا، والعراك حال مؤولة بنكرة تقديرها معتركة، والجم الغفير حال مؤولة بنكرة تقديرها جميعا، وجهده حال مؤولة بنكرة تقديرها جاهدا، وطاقته حال مؤولة بنكرة تقديرها مطيقا.

متى يكون الحال جامدا؟

الأصل في الحال أن يكون مشتقا، ويكون جامدا إذا أمكن تأويله بمشتق، وذلك في خمسة مواضع:

١ . إذا دل على تشبيه، مثل: كرَّ عليٌّ أسدًا، وبدت الجارية قمرا.

٢ . إذا دل على مفاعلة، مثل: بعته يدا بيد، وكلمته فاه إلى فيَّ. والمقصود بالمفاعلة وقوع الفعل من الجانبين.

٣ . إذا دل على ترتيب، مثل: تعلمت النحو درسا درسا.

٤ . إذا دل على سعر، مثل: اشتريت الزيت رطلا بدرهم.

٥ . إذا كان موصوفا، مثل: خذ كلامي مقالا صريحا.

فأسدا حال مؤول بمشتق تقديره شجاع، وقمرا حال مؤول بمشتق تقديره مضيئة، ويدا بيد حال مؤول بمشتق تقديره مناجزة، وفاه إلى في حال مؤول بمشتق تقديره مشافهة، ودرسا درسا حال مؤول بمشتق تقديره مرتبا، ورطلا حال مؤول بمشتق تقديره مسعرا، ومقالا حال لأنه موصوف.

وقوع الحال جملة وشبه جملة

كما يقع الحال مفردا يقع جملة، ولا بد لها من رابط يربطها، والرابط إما الواو، وإما الضمير، وإما الواو والضمير معا.

أمثلة:

- أقبل القائد تقاد الكتائب بين يديه.
- جاء زيد كتابه في يده.

ويكون الحال ظرفا وجارا ومجروا.

مثل: رأيت الهلال بين السحاب، وأبصرت شعاعه في الماء.

- **فائدة:**

للحال عامل وصاحب.

فعامل الحال هو ما نصبه من فعل أو ما فيه معنى الفعل.

مثل:

١ . قدم أخوك فائزا. ففائزا حال، والعامل فيه الفعل قدم.

٢ . ﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾ [هود: ٧٢]، فشيخا حال، والعامل فيه اسم الإشارة لأنه فيه معنى الفعل وهو أشير.

وصاحب الحال هو ما كان وصفا له في المعنى، ولا يكون غالبا إلا معرفة، وقد يكون نكرة في ثلاثة مواضع:

١ . أن يتأخر عن الحال، مثل: قدم مستبشرا طالب.

٢ . أن يخصص بإضافة أو وصف، مثل: قابلت طالب علم مجتهدا، وأقبل رجل كريم مبتسما.

٣ ـ أن يسبق بنفي أو شبهه وهو الاستفهام والنهي.

فمثال النفي قول الشاعر:

ما حُـمَّ مِـن مـوتٍ حِمًـى واقِيـا ... ولا تـرى مِـن أحـدٍ باقيـا

ومثال الاستفهام قول الشاعر:

يا صاحِ هلْ حُمَّ عيشٌ باقيًا فترى ... لِنفسِكِ العذرَ في إبعادِها الأمَلا

ومثال النهي قول الشاعر:

لا يركَنَـنْ أحـدٌ إلى الإحجـامِ ... يـومَ الوَغـى متخوِّفًـا لِحِمـامِ

قال ابن مالك:

ولمْ ينكَّـرْ غالِبًـا ذو الحـالِ إنْ ... لم يتأخَّـرْ أو يُخصَّـصْ أو يَـبِن

مِـن بعـدِ نفـيٍ أو مُضاهيـهِ كـلا ... يَبغِ امرؤٌ على امرِئٍ مُستسْهِلا

• **فائدة:**

ذهب سيبويه إلى عدم اشتراط مجيء صاحب الحال معرفة، وأن ما ورد عن العرب من مجيء صاحب الحال نكرة يصح أن يقاس عليه، ومن ذلك ما ورد في الحديث: «صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو جالس فصلى وراءه قوم قياما»[1]، ومنه قولهم: عليه مائة بيضا، وقولهم: فيها رجل قائما.

وذهب الخليل ويونس بن حبيب إلى أن ذلك مما يحفظ ولا يقاس عليه.

---

(١) رواه أبو داود، (رقم: ٦٠٥).

نماذج من الإعراب

١ . أقبل الطالب مسرعا

أقبل: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مسرعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ . لقيت محمدا يقرأ

لقي: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

محمدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى محمد، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من محمد والرابط فيه الضمير.

٣ . رأيت الهلال بين السحاب

رأيت: رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الهلال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بين السحاب: بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والسحاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بمحذوف حال تقديره كائنا.

٤ . أبصرت الكتاب على الطاولة

أبصرت: أبصر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

على الطاولة: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال تقديره كائنا.

٥ . اجتهد وحدك

اجتهد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

وحدك: حال مؤول بمشتق أي منفردا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٦ . قدم مستبشرا طالب

قدم: فعل ماض مبني على الفتح.

مستبشرا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وسوغ مجيئه من صاحبه النكرة تقديمه عليه.

طالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: عرف الحال. واذكر شروطه.

س٢: متى يكون الحال معرفا؟ اذكر خمسة أمثلة جاء الحال فيها معرفة.

س٣: متى يكون الحال جامدا؟ اذكر خمسة أمثلة جاء الحال فيها جامدا.

س٤: ماذا يشترط في الجملة الواقعة حالا؟

س٥: اذكر مثالا على وقوع الحال ظرفا. ومثالا على وقوع الحال جارا ومجرورا.

س٦: للحال عامل وصاحب، فما عامله؟ وما صاحبه؟ وماذا يشترط في صاحب الحال؟

س٧: ما المواضع التي يصح أن يكون فيها صاحب الحال نكرة؟ ومثل ببيت لكل موضع منها. ثم اذكر بيتين من ألفية ابن مالك في ذلك.

س٨: أعرب الجمل التالية:

١ . أقبل الطالب مسرعا.

٢ . لقيت محمدا يقرأ.

٣ . رأيت الهلال بين السحاب.

٤ . أبصرت الكتاب على الطاولة.

٥ . اجتهد وحدك.

٦ . قدم مستبشرا طالب.

التمييز

التمييز: هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النِّسَب ولا يكون إلا نكرة.

أمثلة:

- تصبب زيد عرقا.
- طاب زيد نفسا.
- عندك عشرون ريالا، ومنوان تمرا، وذراعان ثوبا، وقفيز برا.

أنواع التمييز

التمييز نوعان:

١ ـ تمييز ذات.

٢ ـ تمييز نسبة

١ ـ تمييز الذات: ويسمى تمييز مفرد، وهو ما رفع إبهام اسم مذكور قبله مجمل الحقيقة، ويكون بعد أربعة أشياء: العدد، والكيل، والوزن، والذرع، مثل: عندي عشرون كتابا، ومنوان عسلا، وصاعان زبيبا، وذراعان ثوبا.

٢ ـ تمييز النسبة: ويسمى تمييز الجملة، وهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه، وهو ضربان:

أ) محوّل

ب) غير محوّل

١) فالمحول ثلاثة أنواع:

١ ـ محول عن فاعل، مثل: تصبب زيد عرقا.

٢ ـ محول عن مفعول به، مثل: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر: ١٢].

٣ ـ محول عن مبتدأ، مثل: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤].

٢) وغير المحول: مثل: امتلأ الإناء ماء، وأكرم بمحمد أبا، ولله دره فارسا.

قال في ملحة الإعراب:

وإنْ تُرِدْ معرفةَ التَّمييزِ ... لكيْ تُعَدَّ مِن ذوي التَّمييزِ
فهوَ الذي يُذكَرُ بعدَ العددِ ... والوزنِ والكيلِ ومذروعِ اليدِ
ومِن إذا فكَّرتَ فيهِ مُضمَرَة ... مِن قبلِ أنْ تذكرَهُ وتُظهِرَه
تقولُ: عندِي مَنوانِ زُبدا ... وخمسةٌ وأربعونَ عبدا
وقد تصدَّقتُ بصاعٍ خَلّا ... وما لهُ غيرُ جَريبٍ نَخْلا
ومِنهُ أيضًا: نِعمَ زيدٌ رجُلا ... وبِئسَ عبدُ الدَّارِ مِنهُ بَدَلا
وحبَّذا أرضُ البَقيعِ أرضَا ... وصالحٌ أطهرُ مِنكَ عَرضَا
وقدْ قررت بالإيابِ عينَا ... وطبت نفسًا إذ قَضيت الدَّينَا

نماذج من الإعراب

١) عندي عشرون ريالا

عندي: عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ريالا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢) طاب محمد نفسا

طاب: فعل ماض مبني على الفتح.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نفسا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣) صالح أطهر منك عرضا

صالح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أطهر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منك: جار ومجرور متعلق بأطهر.

عرضا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: عرف التمييز.

س٢: التمييز نوعان، تمييز ذات وتمييز نسبة، فما تمييز الذات؟ وما تمييز النسبة؟

س٣: ما الأشياء التي يقع بعدها تمييز الذات؟ وما هي؟

س٤: تمييز النسبة يكون محولا وغير محول، فكم الأشياء التي يحول عنها التمييز؟ وما هي؟

س٥: اذكر عشرة أمثلة للتمييز.

س٦: اذكر ثمانية أبيات من ملحة الإعراب في التمييز.

س٧: أعرب الجمل التالية:

١ . عندي عشرون ريالا.

٢ . طاب محمد نفسا.

٣ . صالح أطهر منك عرضا.

الاستثناء

الاستثناء: هو إخراج بعض من كل بأداة من أدوات الاستثناء.

والمخرَج يسمى مستثنى، والمخرَج منه يسمَّى مستثنى منه.

وللاستثناء ثماني أدوات، أشهرها إلا، والباقيات: غير، وسوى، وخلا، وحاشا، وعدا ولا يكون، وليس.

أقسام المستثنى:

والمستثنى قسمان: متصل ومنقطع.

فالمتصل: ما كان من جنس المستثنى منه. مثل: نجح الطلبة إلا الكسلانَ.

والمنقطع: ما ليس من جنس ما استثني منه. مثل: جاء المسافرون إلا أمتعتَهم.

فالمستثنى المنقطع يجب نصبه دائما، إلا عند بني تميم فإنهم يجيزون فيه الإبدال بعد النفي أو شبهه. مثل: ما حفظَ الطلبةُ الدرسَ إلا شيخَهم.

والمستثنى المتصل له ثلاثة أحكام:

١ ـ وجوب النصب.

٢ ـ جواز النصب والبدلية.

٣ ـ إعرابه حسب موقعه من الإعراب.

فإذا كان الكلام تاما موجبا فيجب نصبه على الاستثناء، مثل: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]، والكلام التام هو الذي يذكر فيه المُستثنى منه، والموجب هو غير المنفي، ويسمى أيضا المثبت.

وإذا كان تاما منفيا أو شبه منفي فيجوز نصبه على الاستثناء وإبداله مما قبله، مثل: ما جاء المسافرون إلا سعيدا. والمقصود بشبه النفي النهي والاستفهام، فمثال الاستفهام: هل جاءِ أحدٌ إلا سعيد، ومثال النهي: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١].

وإذا كان الكلام مفرغا فيجب إعرابه على حسب موقعه من الإعراب كما لو أن إلا غير موجودة، والكلام المفرغ هو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه، ولا يكون إلا منفيا أو شبه منفي، مثل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. ومثال الاستفهام: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، ومثال النهي: لا يتكلمْ إلا السائلُ.

قال الشبراوي:

وانصبْ بإلا إذا استثنيتَ نحوُ أتَت ... كلُّ القبائلِ إلا راكبَ الجَمَلِ
وبعدَ نفيٍ وشبهِ النَّفيِ إنْ وقعَت ... إلا يجوزُ لكَ الأمرانِ فامتَثِلِ
وجرَّ ما بعدَ غيرٍ أو خلا وعدا ... كذا سِوى نحو: قاموا غير ذي الحِيَلِ
وانصبْهُ إنْ ما تلا حاشا عدا وخلا ... واجررْهُ إنْ شِئتَ لا تخشَى مِن العذلِ

قال الحريري:

وكلُّ ما استَثنيتَهُ مِن موجَبِ ... تمَّ الكلامُ عندَهُ فليُنصبِ
تقولُ: جاءَ القومُ إلا سَعدا ... وقامتِ النِّسوةُ إلا دَعدا

وإن يكنْ فيما سِوى الإيجابِ فأَوْلِهِ الإبدالَ في الإعرابِ
تقولُ: ما ألفخرُ إلا الكرمُ وهل محلُّ الأمنِ إلا الحَرَمُ
وإنْ تقلْ لا ربَّ إلا اللهُ فارفعْهُ وارفعْ ما جرَى مجراهُ
وانصِبْ إذا ما قُدِّمَ المُستثنى تقولُ: هلْ إلا العراقَ مغنى

نماذج من الإعراب

١ . نجح الطلبة إلا الكسلان

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلبة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء

الكسلان: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ . ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١]

لا: حرف نهي

يلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منكم: جار ومجرور متعلق بيلتفت.

إلا: أداة استثناء.

امرأتك: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

٣ . ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]

من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

يغفر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

٤ . ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]

ما: حرف نفي.

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء.

رسول: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥ . جاء المسافرون إلا أمتعتهم

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

إلا: حرف استثناء

أمتعتهم: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والضمير المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فوائد في الاستثناء

- **الفائدة الأولى**: المستثنى بغير وسوى يكون مجرورا بهما على الإضافة، وهما يأخذان حكم الاسم الواقع بعد إلا. مثل: نجح الطلبة غيرَ خالد، وحضر الطلبة سوى سعيد.

قال ابن مالك:

واستثنِ مجرورًا بغيرٍ مُعرَبَا   بِما لِمُستثنًى بِـ إلا نُصِبا

وقال أيضا:

ولِسِوًى سُوًى سَواءٍ اجعَلا   على الأصحِّ ما لِغَيرٍ جُعِلا

وقال الحريري:

وغيرُ إنْ جئتَ بها مُستَثنِيَة   جَرَّت على الإضافةِ المُستَولِيَة

وراؤُها تَحكُمُ فِي إعرابِها   مثل اسمِ إلا حينَ يُستثنَى بِها

نماذج من الإعراب

١ . نجح الطلبة غير خالد

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلبة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خالد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ . ما نجح الطلبة غير خالد

ما: حرف نفي.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلبة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غيرُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أو مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خالد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ . ما نجح غير خالد

ما: حرف نفي.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

غيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خالد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ . ما حضر القوم غير رسالة اعتذارهم

ما: حرف نفي.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رسالة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

اعتذارهم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

- **الفائدة الثانية**: المستثنى بـ(عدا، وخلا، وحاشا) يكون منصوبا على أنه مفعول به للفعل قبله، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، يعود إلى البعض المفهوم مما سبق، وقد يجر بها على أنها حروف جر. مثل: جاء القوم عدا زيدا وخلا عمرا وحاشا سعيدا، وجاء القوم عدا زيدٍ وخلا عمرٍو وحاشا سعيدٍ.

- **الفائدة الثالثة**: المستثنى بـ(ليس ولا يكون) يكون منصوبا على أنه خبر لهما، واسمهما يكون ضميرا مستترا وجوبا تقديره هو، يعود إلى البعض المفهوم مما سبق. مثل: جاء القوم ليس زيدا، وذهب الوفد لا يكون عمرًا.

قال ابن مالك:

واسْتثنِ ناصبًا بليسَ وخلا ... وبِعَدَا وبيكونُ بعدَ لا
واجررْ بِسابِقَي يكونُ إن تُرِدْ ... وبعدَ ما انصبْ وانجرارٌ قدْ يَرِدْ
وحيثُ جرَّا فهما حرفانِ ... كما هما إنْ نصبَا فِعلانِ
وَكَخَلا حاشَا ولا تَصحَبُ ما ... وقيلَ: حَاشَ وحشَا فاحفظهُما

وقال الحريري:

وإنْ تكنْ مُستثنيًا بما عدَا ... أو ما خلا أو ليسَ فانصِبْ أبدا
تقولُ: جاؤوا ما عَدَا محمَّدا ... وما خَلا عمرًا وليسَ أحْمَدَا

نماذج من الإعراب

١ . جاء القوم خلا زيدا وحاشا بكرا وعدا سعيدا

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

زيدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وحاشا: الواو حرف عطف، وحاشا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

بكرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعدا: الواو حرف عطف، وعدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

سعيدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ . جاء القوم خلا زيد وحاشا بكر وعدا سعيد

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلا زيد: جار ومجرور متعلق بجاء.

وحاشا بكر: جار ومجرور معطوف على ما قبله.

وعدا سعيد: جار ومجرور معطوف على ما قبله.

٣ . يطبع المؤمن على الخلال كلها ليس الخيانة والكذب

يطبع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المؤمن: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

على الخلال: جار ومجرور متعلق بيطبع.

كلها: توكيد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ليس: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو.

الخيانة: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والكذب: الواو حرف عطف، والكذب اسم معطوف على الخيانة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ . أقبل القوم لا يكون سعيدا

أقبل: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لا: نافية.

يكون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

سعيدا: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

• **الفائدة الرابعة:** إعراب ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

لا: النافية للجنس.

إله: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره حق.

إلا: حرف استثناء.

الله: لفظ الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف.

تمارين

س١: عرف الاستثناء.

س٢: ما عدد أدوات الاستثناء؟ وما هي؟

س٣: اذكر أقسام المستثنى، ومثل لكل قسم.

س٤: ما حكم المستثنى المنقطع؟ وما أحكام المستثنى المتصل؟ ومثل لكل حكم بمثال.

س٥: اذكر ستة أبيات في الاستثناء للحريري من ملحة الإعراب.

س٦: ما حكم المستثنى بغير وسوى؟ واذكر بيتين من ألفية ابن مالك وبيتين من الملحة في ذلك.

س٧: ما حكم كل من المستثنى بلا يكون وليس، والمستثنى بخلا وعدا وحاشا؟ واذكر أبياتا من الألفية وأبياتا من ملحة الإعراب في ذلك.

س٨: أعرب الأمثلة الآتية:

- نجح الطلبة إلا الكسلان.
- ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١].
- ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].
- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
- جاء المسافرون إلا أمتعتهم.
- نجح الطلبة غير خالد.
- ما نجح الطلبة غير خالد.

- ما نجح غير خالد.
- ما حضر القوم غير رسالة اعتذارهم.
- جاء القوم خلا زيدا وحاشا بكرا وعدا سعيدا.
- جاء القوم خلا زيد وحاشا بكر وعدا سعيد.
- يطبع المؤمن على الخلال كلها ليس الخيانة والكذب.
- أقبل القوم لا يكون سعيدا.

النداء

من منصوبات الأسماء المنادى، وهو الاسم الواقع بعد حرف نداء.

وحروف النداء: (يا، أيا، آ، هيا، أيْ) للبعيد، والهمزة للقريب.

والمنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف.

فالمفرد العلم، هو العلم الذي ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، مثل: يا إبراهيمُ، يا محمدان، يا زيدون.

والنكرة المقصودة، هي التي يقصد بها معين، مثل: يا طالبُ ذاكر دروسك

والنكرة غير المقصودة، هي التي لم يقصد بها معين، مثل قول الواعظ: يا غافلا تنبه.

والمضاف، مثل: يا عالمَ الغيبِ والشهادةِ.

والشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، سواء كان مرفوعا به مثل: يا حسنا وجهه، أو منصوبا به مثل: يا طالعا جبلا، أو متعلقا به، مثل: يا رحيما بالعباد، أو معطوفا عليه قبل النداء، مثل: يا ثلاثة وثلاثين، أو موصوفا قبل النداء، مثل: يا رجلا كريما.

وحكم العلم المفرد والنكرة المقصودة البناء على ما يرفعان به عادة.

فيبنيان على الضم في مثل: يا زيدُ ويا رجلُ ويا زيودُ ويا رجالُ ويا هندات ويا مسلماتُ، ويبنيان على الألف في مثل: يا زيدان ويا رجلان، ويبنيان على الواو في مثل: يا زيدون ويا مسلمون.

وحكم المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة النصب.

قال في ملحة الإعراب:

ونادِ مَن تدعُو بيا أو بِأَيا — أو همزةٍ أو أيْ وإنْ شِئتَ هيَا
وانصبْ ونوِّنْ إنْ تنادِ النَّكرة — كقولِهِم: يا نَهِمًا دعِ الشَّرَه
وإن يكنْ معرفةً مُشتهِرَة — فلا تُنوِّنْهُ وضمَّ آخِرَه
تقولُ: يا سعدُ أيا سعيدُ — ومثلُه يا أيُّها العميدُ
وتنصِبُ المضافَ في النِّداءِ — كقولِهم يا صاحبَ الرِّداءِ

• **فوائد:**

١ ـ قد يحذف حرف النداء، ويبقى المنادى على ما له من أحكام، مثل: إلهي الطف بي وارحمني.

قال في الملحة:

وحَذفُ يَا يجوزُ في النّدَاءِ — كقولِهم ربِّ استجِبْ دُعائي

٢ ـ لا يصح الجمع بين حرف النداء وأل، إلا في شيئين: في لفظ الجلالة الله، فتقول: يا الله، وفي محكي الجمل، فتقول فيمن اسمه العلم نور: يا العلم نور.

والأكثر في نداء اسم الله «اللهم» بميم مشددة معوضة عن حرف النداء، وقد ورد شذوذا قول الشاعر:

إنِّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا — أقولُ يا اللهُمَّ يا اللهمَّا

قال في الألفية:

وباضطرارٍ خصَّ جمعُ يا وألْ ... إلا مـعَ اللهِ ومحكـيِّ الجُمَـل
والأكثرُ اللهـمَّ بِالتَّعويـضِ ... وشـذَّ يـا اللهـمَّ في قريـضِ

٣ - يصح حذف أواخر الكلم في النداء، وهو المسمى بالترخيم.

فيجوز ترخيم كل اسم مؤنث بالهاء، مثل: يا فاطم، حين تنادي فاطمة.

وما عدا المؤنث بالهاء فيرخم إذا اجتمعت فيه ثلاثة شروط، وهي أن يكون رباعيا فأكثر، وأن يكون علما، وأن لا يكون مركبا تركيب إضافة ولا إسناد، مثل: يا عُثمَ، ويا جَعفَ، ويا مَعدِي، إذا ناديت عثمانَ وجعفرًا ومَعدِي كَرِبَ.

وفي الترخيم لغتان: لغة من ينتظر، ولغة من لا ينتظر.

فلغة من ينتظر هي النطق بالمنادى المرخم على أن تنوي المحذوف كأنك تنتظر النطق به، فتترك الباقي على ما كان عليه، فتقول: يا فاطمَ، ويا جعفَ.

ولغة من لا ينتظر هي النطق بالمنادى المرخم على أن لا تنوي المحذوف، فلا تنتظر النطق به، فتبني آخر المنادى المرخم على الضم كما لو كان هو آخرَ الكلمة وضعا، فتقول: يا فاطمُ، ويا جعفُ.

قال في ملحة الإعراب:

وإن تشَا التّرخيمَ في حالِ النّدَا ... فاخصُـصْ بـهِ المعرفـةَ المُنفَرِدَا
واحذِفْ إذا رَخَّمتَ آخِرَ اسمِهِ ... ولا تُغيـِّرْ مـا بقِـي عـن رسمِـهِ
تقولُ يا طَلْحَ ويا عَامِ اسمَعَا ... كما تقولُ في سعَادٍ يا سُعَا
وقد أُجيزَ الضَّمُّ في الترخيـمِ ... تَقـول يـا عـامُ بضـمِّ الميـمِ
وألـقِ حرفـينِ بـلا غُفـولِ ... مِن وزنِ فَعْلانَ ومِن مفعولِ

تقولُ في مروانَ يا مَروَ اجلسِ ومثلُهُ يا مَنْصُ فافهمْ وقِسِ
ولا تُرَخّمْ هندَ في النّدَاءِ ولا ثُلاثيًّا خَلا مِن هاءِ
وإنْ يكن آخرَهُ هاءٌ فقُلْ في هبةٍ يا هِبَ مَن هذا الرجُلْ
وقولُهُم في صاحبٍ يا صَاحِ شذَّ لمعنًى فيهِ باصطِلاحِ

٤ . إذا نودي المضاف إلى ياء المتكلم وهو صحيح، فتجوز في الياء خمسة أوجه:

١ . حذف الياء والاستغناء بالكسرة، مثل: يا عبدِ.

٢ . إثبات الياء ساكنة، مثل: يا عبديْ.

٣ . قلب الياء ألفا وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، مثل: يا عبدَ.

٤ . قلب الياء ألفا وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة، مثل: يا عبدَا.

٥ . إثبات الياء محركة بالفتح، مثل: يا عبديَ.

قال ابن مالك:

واجعل منادى صح إن يضف ليا كعبدِ عبدي عبدَ عبدا عبديا

نماذج من الإعراب

١ . أزيدُ لا تكسل

أ: حرف نداء

زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب

لا: ناهية

تكسل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢ . هيا مسلمون توحدوا وتعاونوا

هيا: حرف نداء.

مسلمون: منادى مبني على الواو في محل نصب.

توحدوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وتعاونوا: الواو حرف عطف، وتعاونوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣ . أيا غافلا والموت يطلبه تنبه

أيا: حرف نداء.

غافلا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والموت: الواو واو الحال، والموت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يطلبه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

تنبه: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٤ . أي طالب العلم اجتهد

أي: حرف نداء.

طالب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والعلم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

اجتهد: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٥ . يا حاملا علما اعمل به

يا: حرف نداء.

حاملا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

علما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اعمل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

به: جار ومجرور متعلق باعمل.

٦ . ربِّ اغفر وارحم

رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

اغفر: فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

وارحم: الواو حرف عطف، وارحم فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٧ . اللهم أجرني من النار

اللهم: لفظ الجلالة منادى مبني على الضم والميم عوض عن حرف النداء.

أجرني: فعل دعاء مبني على السكون والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

من النار: جار ومجرور متعلق بالفعل أجر.

٨ . يا جعف أقم صلاتك

يا: حرف نداء.

جعف: منادى مبني على الضم في محل نصب.

أقم: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

صلاتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

تمارين

س١: عرف المنادى.

س٢: اذكر أدوات النداء، مبينا ما يستعمل منها للبعيد وما يستعمل للقريب.

س٣: ما أنواع المنادى؟ مثل لكل نوع منها بمثال.

س٤: متى يكون المنادى مبنيا، ومتى يكون المنادى منصوبا؟

س٥: اذكر أحكام المنادى.

س٦: اذكر أبياتا من ملحة الإعراب في المنادى.

س٧: هل يجوز حذف حرف النداء؟ اذكر بيتا من ملحة الإعراب في ذلك.

س٨: ما حكم جمع حرف النداء مع أل؟ وما الذي يستثنى من ذلك؟ اذكر بيتين من ألفية ابن مالك في ذلك.

س٩: عرف الترخيم.

س١٠: اذكر حكم ترخيم المؤنث بالهاء، وحكم ترخيم غيره من الأسماء بشروطها، مع ذكر أمثلة على ذلك، وأبيات من ملحة الإعراب.

س١١: لياء المتكلم عند نداء الاسم المضاف إليها وهو صحيح صور، اذكرها، واذكر بيتا من الألفية يجمعها.

س١٢: أعرب الجمل الآتية:

- أزيد لا تكسل.
- هيا مسلمون توحدوا وتعاونوا.

- أيا غافلا والموت يطلبه تنبه.
- أي طالب العلم اجتهد.
- يا حاملا علما اعمل به.
- ربِّ اغفر وارحم.
- اللهم أجرني من النار.
- يا جعف أقم صلاتك.

النُّدبَة

الندبة: هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه.

والمندوب: هو المتفجع عليه نحو وازيداه، والمتوجع منه نحو واظهراه.

وأداة النداء الخاصة بالندبة هي (وا)، وقد تستعمل يا عند أمن اللبس، وحكم المندوب من حيث الإعراب حكم المنادى.

ويشترط في المندوب أن يكون معرفة غير مبهمة، فلا تندب النكرة ولا المبهمات كاسم الإشارة والموصول.

وجوَّزوا ندبَ الموصول بشرطين: أن يكون خاليا من أل، وأن يشتهر بالصلة، مثل وا من حفر بئر زمزماه.

قال ابن مالك:

ما للمنادَى اجعلْ لِمندوبٍ وما نُكِّـرَ لم يُنـدَبْ ولا مـا أُبهِما

ويُندَبُ الموصولُ بالذي اشتَهَر كـ «بئر زمزم» يلي «وا مَنْ حفرْ»

ألف الندبة:

١ ـ يلحق آخر المنادى المندوب ألف، مثل: وازيدا.

٢ ـ إن كان آخر الاسم ألفا فإنه يحذف ويلحق به ألف الندبة، مثل: وا موسا.

٣ ـ إن كان آخر الاسم تنوينا سواء كان آخر صلة أو غيرها حذف التنوين وألحق الألف، مثل: يا غلام زيداه، وامن حفر بئر زمزماه.

قال ابن مالك:

ومنتهَى المندوبِ صِلْهُ بالألِف　　　متلوُّها إنْ كانَ مثلَها حذِف
كذاكَ تنوينُ الذي بهِ كَمَل　　　مِن صِلةٍ أو غيرِها نلتَ الأمَل

• **فائدة:**

يجوز إلحاق هاء السكت بالمندوب عند الوقف، مثل: وا زيداه.

قال ابن مالك:

وواقفًا زِدْ هاءَ سكتٍ إنْ تُرِدْ　　　وإنْ تشَا فالمدّ والها لا تَزِدْ

نماذج من الإعراب

١ ـ وا عمرا

وا: حرف نداء وندبة.

عمرا: منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة لألف الندبة، والألف للندبة لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ واحسرتاه

وا: حرف نداء وندبة.

حسرتا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا وهو مضاف، وياء المتكلم المنقلبة ألفا في محل جر مضاف إليه، والهاء هاء السكت.

٣ . وا أمير المؤمنينا

وا: حرف نداء وندبة.

أمير: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

المؤمنينا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والألف للندبة.

تمارين

س١: عرف الندبة والمندوب.

س٢: ما أدوات الندبة؟

س٣: ما حكم المندوب من حيث الإعراب؟

س٤: ماذا يشترط في الاسم المندوب؟ اذكر بيتين من ألفية ابن مالك في ذلك.

س٥: اذكر صور إلحاق ألف الندبة بالمندوب، واذكر بيتين من الألفية في ذلك.

س٦: متى تلحق هاء السكت بالمندوب؟ اذكر بيتا من الألفية في ذلك.

س٧: أعرب الجمل الآتية:

- وا عمرا.
- وا حسرتاه.
- وا أمير المؤمنينا.

الاستغاثة

الاستغاثة لغة: طلب الغوث، وفي اصطلاح النحاة: أسلوب نداء خاص، وهو نداء مَن يخلِّص من شدة، مجرورا بلام مفتوحة غالبا.

وفي الاستغاثة: مستغاث به، ومستغاث له، وقد يذكر أيضا مستغاث منه.

فالمستغاث به: هو المنادى الذي تطلب منه الإغاثة، ويجر بلام مفتوحة.

والمستغاث له: هو الذي تطلب له الإغاثة، ويجر بلام مكسورة.

والمستغاث منه: هو المستنصر عليه، ويجر بـ(من).

أمثلة:

١ - يا لَله لِلمستضعفين.

٢ - يا لَلرجالِ لِلضعفاء مِن الغاصبين.

٣ - يا لَسعيد لِزيد.

- حكم المستغاث أن يجر بلام مفتوحة، وإذا عطف عليه غيره فإن كررت الياء فتحت لامه أيضا وإن عطف بغير تكرار يا كسرت لامه. مثل: يا لَلجنود ويا لَلفرسان لِلعدوان، ويا لَلعلماء ولِطلبة العلم للجهال.

وهو متعلق بفعل محذوف دلت عليه يا تقديره أدعو أو أنادي.

. وحكم المستغاث له أن يجر بلام مكسورة، وهو متعلق بفعل محذوف تقديره أدعو.

قال ابن مالك:

إذا استُغِيثَ اسمٌ منادًى خُفِضَا بالـلَّامِ مَفتوحًـا كيَـا لَلمُرتَضَـى

وافتحْ معَ المعطوفِ إنْ كرَّرتَ يَا وفي سِـوَى ذلـكَ بِالكسرِ ائْتِيَـا

• **فوائد:**

١ . قد تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها، مثل: يا زيدا لِعمرو.

٢ . قد يحذف المستغاث له ويبقى المستغاث، مثل: يا لَله.

نماذج من الإعراب

١ . يا لله للمستضعفين

يا: حرف نداء.

لله: اللام حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أدعو أو أستغيث، أو بـ (يا).

للمستضعفين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أدعوك، أو بمحذوف حال تقديره مدعوا.

٢ . يا لَقومي ويا لَأمثال قومي لِأنـاسٍ عتوُّهـم فـي ازديـادِ

يا: حرف نداء واستغاثة.

لقومي: اللام، حرف جر، وقوم: اسم مجرور بها، وهو مضاف، والياء مضاف إليه.

والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أدعو أو أستغيث، أو متعلق بحرف النداء؛ لنيابته عن فعل أدعو.

ويا: الواو عاطفة، يا: حرف نداء واستغاثة.

لأمثال قومي: اللام حرف جر، أمثال: اسم مجرور، وهو مضاف. قومي: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء: مضاف إليه.

لأناس: جار ومجرور متعلق بمحذوف؛ والتقدير: أدعوكم لأناس.

عتوهم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف؛ وهم: مضاف إليه.

في ازدياد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ؛ والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل جر صفة لـ أناس.

تمارين

س١: عرف الاستغاثة لغة واصطلاحا.

س٢: عرف المستغاث به والمستغاث له والمستغاث منه.

س٣: اذكر حكم لام المستغاث به وحكم لام المستغاث له، ومتعلقهما.

س٤: اذكر أبيات ابن مالك من الألفية في الاستغاثة.

س٥: بم يعوض عن اللام إذا حذفت في المستغاث؟ ومثل لذلك.

س٦: أعرب الجمل الآتية:

- اللهَ للمستضعفين.
- يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد

نواصب الفعل المضارع

نواصب الفعل المضارع عشرة حروف، وهي:

أن، لن، كي، إذن، لام كي، لام الجحود، حتى، أو، الجواب بالفاء والواو.

قال الشبراوي:

أنْ لنْ إذَنْ كيْ بِهِنَّ الفعلُ منتصِبٌ ... كشَاقنِي أنْ أزورَ القومَ في الحُلَلِ
حتَّى كذَا لامُ كيْ لامُ الجحودِ وأوْ ... والواو والفاءَ أضمرْ أن لَهنَّ تلي

وهذه النواصب قسمان:

قسم ينصب بنفسه، وقسم ينصب الفعل بعده بأن المضمرة وجوبا أو جوازا.

أما التي تنصب بنفسها فهي أربعة أحرف: (أن ولن وكي وإذن).

ف(أن): حرف مصدر ونصب واستقبال، مثل: أريد أن أتعلم.

و(لن): حرف نفي ونصب واستقبال، مثل: لن أزورك.

وأما (كي): فحرف مصدر وتعليل ونصب، ولا تنصب بنفسها إلا إذا سبقها اللام لفظا أو تقديرا، مثل: لكي لا تأسوا على ما فاتكم، لكي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم.

وأما (إذن) فهي حرف جواب وجزاء ونصب، ويشترط في نصبها للمضارع ثلاثة شروط:

١ . أن تكون في صدر الكلام.

٢ . أن يكون الفعل بعدها مستقبلا.

٣ . أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا إذا كان الفاصل القسم أو النداء أو لا النافية، مثل أن تقول في من يقول: أنا مجتهد، إذن تنجح، إذن والله تنجح، إذن يا محمد تنجح، إذن لا يخيب سعيك.

وأما التي يكون النصب معها بأن مضمرة جوازا فحرف واحد وهو (لام كي)، مثل: جئت لأتعلم، جئت لأن أتعلم.

وأما التي يكون النصب معها بأن مضمرة وجوبا فخمسة أحرف، وهي (لام الجحود) و(حتى) و(أو) و(الجواب بالفاء والواو).

فلام الجحود: هي المسبوقة بكان المنفية بما أو المسبوقة بيكون المنفية بلم مثل:

١ . ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

٢ . ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧]

وأما حتى فهو حرف يفيد التعليل أو الغاية، ومعنى التعليل أن ما قبلها علة لما بعدها، مثل: ذاكر حتى تنجح، ومعنى الغاية أن ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

وأما أو: فيشترط فيها أن تكون بمعنى (إلى) أو بمعنى (إلا)، وضابط الأولى أن ما بعدها ينقضي شيئا فشيئا كقول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

وضابط الثانية أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة واحدة كقول الشاعر:

وكنتُ إذا غَمزتُ قناةَ قومٍ ... كسَرتُ كعوبَهَا أو تستقيمَا

وأما فاء السببية وواو المعية فيشترط في كل منهما أن يقعا في جواب نفي أو طلب، والطلب ثمانية أشياء: (الأمر والدعاء والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والرجاء).

وقد جمعها بعضهم في بيت فقال:

مُرْ وانهُ وادعُ وسَلْ واعرِضْ لحضِّهِمُ   تَمَنَّ وارجُ كذاكَ النَّفيُ قدْ كمُلا

فالنفي: هو ضد الإثبات مثل: ما عليك عتب الجاهل فتعتب عليه أو وتعتب عليه

والأمر: هو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، مثل: ذاكر فتنجح أو وتنجح.

والدعاء: هو الطلب الموجه من العبد إلى ربه، مثل: اللهم اهدني فأعمل الخير أو وأعمل الخير

والنهي: هو طلب الكف، مثل لا تلعب فيضيع أملك، أو ويضيع أملك.

والاستفهام: هو طلب البيان، مثل هل حفظت دروسك فأسمعها أو وأسمعها

والعرض: هو الطلب برفق، مثل ألا تزورنا فنكرمك أو ونكرمك

والتحضيض: هو الطلب مع حث وإزعاج، مثل هلا أديت واجبك فأشكرك أو وأشكرك

والتمني: هو طلب الأمر المستحيل أو ما فيه عسر، مثل: ليت لي كنزا فأتصدق منه، أو وأتصدق منه، وكقول الشاعر:

ليتَ الكواكبَ تدنُو لِي فأنظمَها   عقودَ مدحٍ فما أرضَى لكم كَلِمِي

وقول الآخر:

ألا ليتَ الشَّبابَ يعودُ يومًا فأخبِرَهُ بما فعلَ المشيبُ

والرجاء: هو طلب الأمر القريب الحصول، مثل: لعل الله يشفيني فأزورك، أو وأزورك.

نماذج من الإعراب

١) جئت لكي أقرأ

جئت: جاء: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

لكي: اللام حرف جر وكي حرف تعليل ومصدر ونصب.

أقرأ: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة في تأويل اسم مجرور

والجار والمجرور متعلق بالفعل جاء.

٢) يعجبني أن تجتهد

يعجب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أن: حرف مصدر ونصب واستقبال.

تجتهد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، وأن وما بعدها في تأويل مصدر فاعل مؤخر، والتقدير: يعجبني اجتهادك.

٣) لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

لأستسهلن: اللام موطئة للقسم، أستسهل: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

الصعب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف.

أدرك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

المنى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

٤) ذاكر فتنجح

ذاكر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فتنجح: الفاء: فاء السبية، وتنجح فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاءِ السببية الواقعة في جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٥) ليت لي كنزا وأتصدق منه

ليت: حرف تمن ونصب.

لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

كنزا: اسم ليت مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأتصدق: الواو واو المعية، وأتصدق: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية الواقعة في جواب التمني وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

منه: جار وجرور متعلق بأتصدق.

• قال في ملحة الإعراب ممثلا لنواصب الفعل المضارع:

تقولُ أبغِي يا فتَى أنْ تَذهبَا ... ولـنْ أزالَ واقفًا أو تَركَبا
وجئـتُ كـيْ تُولِيَـني الكرامَـة ... وسِرتُ حتى أدخُلَ اليَمامَة
واقتبسِ العلـمَ لِكي ما تُكرَما ... وعاصِ أسبابَ الهوَى لِتَسلَمَا
ولا تُمـارِ جاهـلا فتَتعَبَـا ... ومـا عليـكَ عَتبُـهُ فتُعتَبـا
وهلْ صديقٌ مخلصٌ فأقصِدَه ... وليـت لي كنـزَ الغـنى فأرفِـدَه
وزرْ فتلتـذَّ بأصنـافِ القِـرى ... ولا تحاضِـر وتسـيءَ المَحضرَا
ومنْ يقلْ إنِّي سأغشَى حرمَك ... فقـلْ لـهُ إنِّي إذنْ أحترمَـك
وقلْ لهُ في العَرضِ يا هذا ألا ... تنـزلُ عنـدِي فتُصيبَ مَأكلَا
فهـذِهِ نواصـبُ الأفعـالِ ... مثَّلتُهـا فاحـذُ علـى تِمثـالِي

جوازم الفعل المضارع

الجزم لغة: القطع، وهو في اصطلاح النحاة: تغيير مخصوص علامته السكون أو وما ناب عنه، ولا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع.

والجوازم نوعان: نوع يجزم فعلا واحدا، ونوع يجزم فعلين.

فالجوازم التي تجزم فعلا واحدا أربعة أحرف: (لم، ولما، ولا الناهية، ولام الأمر).

قال الشبراوي:

وَلَمْ ولَـمَّا ولامُ الأمـرِ جازمـة كـ(لَمْ أقمْ) و(لْيَقُم عمرٌو) و(لا يَمِلِ)

وقال ابن مالك:

بـلا ولامٍ طالبًـا ضـعْ جزمَـا في الفعـلِ هكـذَا بلـمْ ولما

الأمثلة:

- م يكذب سعيد.
- لما يأت خالد.
- لا تسرق.
- ليحفظ كل منكم سورة الفتح.

نماذج من الإعراب

١) لم يقم زيد

لم: حرف نفي وجزم.

يقم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢) لما يحضر بكر

لما: حرف نفي وجزم

يحضر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

بكر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣) لا تلعب

لا: حرف نهي، وتلعب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٤) لِيَقُمْ أحدُكم

ليقم: اللام لام الأمر، ويقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

أحدكم: أحد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

• **فوائد:**

١ . الفرق بين لم ولما: أن لما تؤذن بتوقع ثبوت ما بعدها.

٢ . لام الأمر تكون مكسورة، كما في قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧].

وتسكن إذا سبقت بالواو أو الفاء أو ثم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

الأدوات التي تجزم فعلين

وأما الأدوات التي تجزم فعلين فهي:

(إِنْ، مَن، ما، مَهْمَا، أيّ، متَى، أيّان، أنَّ، حيثُما، كيفَما، أينَما، إِذمَا، إذا في الشعر خاصة):

جاء في لامية الشبراوي:

وإنْ ومَن مَا ومَهمَا أيُّ ثُمَّ مَتَى   أيَّانَ أنَّ اجْزِمَنَّ اثْنَينِ فِي العملِ
وحيثُما كيفَما معْ أينَما وكذا   إذْمَا وجاءَت إذَا في الشِّعرِ فانتَحِلِ

وقال ابن مالك:

واجزِمْ بـ(إن، ومَن، ومَا، ومهْمَا   أيّ، متَى، أيَّانَ، أينَ، إذمَا
وحيثُما، أنَّى) وحرفٌ إذمَا   كإنْ وباقِي الأدواتِ أَسْمَا

وهذه الأدوات تجزم فعلين، يسمى الأول منهما فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاءه، وكلها أسماء إلا (إن وإذما) فهما حرفان.

الأمثلة:

١) إن تقم أقم.

٢) ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]

٣) ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

٤) أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل

٥) ﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّ ﴾ [القصص: ٢٨].

٦) متى تتقن العمل تبلغ الأمل.

٧) أيان تذهب أذهب معك.

٨) أنى تسافر أسافر معك.

٩) حيثما تنزل تكرم.

١٠) كيفما يكن المدرس يكن تلاميذه.

١١) ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ [النساء: ٧٨].

١٢) إذما تتق الله ترتق.

١٣) استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

• **فائدة**

(من) تكون للعاقل، و(ما) و(مهما) لغير العاقل، و(أي) تصلح لجميع ما تضاف إليه من عاقل وغيره، و(متى) و(أيان) للزمان، و(أنى) و(حيثما) و(أينما) للمكان، و(كيفما) للحال.

نماذج من الإعراب

١) إن تجتهد تنجح

إن: حرف شرط يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه.

تجتهد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

تنجح: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢) من جدّ وجد

مَن: اسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جد: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وجدَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ.

٣) متى أضع العمامة تعرفوني

متى: اسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

أضع: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

العمامة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تعرفوني: تعرفو: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للوقاية.

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٤) حيثما تستقم فلك الإكرام

حيثما: اسم شرط يجزم فعلين في محل نصب على الظرفية المكانية.

تستقم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

فلك: الفاء رابطة لجواب الشرط ولك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الإكرام: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

• **فوائد:**

الفائدة الأولى: يأتي الشرط والجزاء ـ إذا كانا فعلين ـ على أربع صور:

١ ـ **أن يكون الفعلان ماضيين**، كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧]، ويكونان حينئذ في محل جزم.

٢ ـ **أن يكون الفعلان مضارعين**، كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]. وهنا يجب جزمهما، ورفع الجزاء ضعيف، ومنه قول الشاعر:

يا أقرعُ بن حابسٍ يا أقرعُ   إنَّكَ إنْ يُصرعْ أخوك تُصرعُ

٣ ـ **أن يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا**، كقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾ [هود: ١٥].

وهنا يجوز جزم الجزاء ورفعه، ومن الرفع قول الشاعر:

وإن أتاه خليل يومَ مسغبةٍ   يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

٤ ـ أن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا، وهو قليل، ومنه قول النبي ﷺ : «**من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه**»(١).

وقول الشاعر:

من يكِدني بسيٍّءٍ كنتُ مِنهُ ... كالشَّجا بينَ حلقِهِ والوريدِ

قال ابن مالك:

فعلينِ يقتضينَ شرط قدِّما ... يتلو الجزاءُ وجوابًا وُسِما

وماضيينِ أو مضارعينِ ... تُلفيهما أو متخالفَينِ

وبعد ماضٍ رفعُك الجَزا حسن ... ورفعُه بعدَ مُضارعٍ وهَن

الفائدة الثانية: يجب اقتران الجزاء بالفاء إذا كان لا يصلح أن يكون شرطا، وذلك في مواضع:

١ ـ إذا كان جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧].

ويجوز أن تقوم مقام الفاء إذا الفجائية، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

٢ ـ إذا كان جملة فعلية فعلها طلبي أو جامد، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]، ونحو قوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٣٩، ٤٠].

٣ ـ إذا كان جملة فعلية فعلها منفي بـ(ما) أو (لن)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٦]،

---

(١) رواه البخاري، (رقم: ٥٣).

وقوله: ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ ﴾ [آل عمران: ١١٥].

٤ . إذا كان جملة فعلية فعلها مقرون بقد أو حرف تنفيس، كقوله تعالى: ﴿ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ ﴾ [يوسف: ٧٧]، وقوله: ﴿ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء: ٧٤].

وجمعها بعضهم في قوله:

اسميـةٌ طلبيَّةٌ وبجـامد ... وبمَـا ولَـنْ وبقـدْ وبالتَّنفيسِ

الفائدة الثالثة: في اجتماع الشرط والقسم

إذا اجتمع الشرط والقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه، مثل: إن نجح الطالب والله أكرمه، والله إن نجح الطالب لأكرمنه، ففي الجملة الأولى تقدم الشرط فأتينا بجواب الشرط وحذفنا جواب القسم لتأخره، وفي الجملة الثانية تقدم القسم فأتينا بجواب القسم وحذفنا جواب الشرط لتأخره.

وإذا تقدم الشرطَ والقسمَ ما يحتاجُ إلى خبر حذف جواب القسم سواء تقدم أو تأخر مثل: الطالب إن ينجح والله أكرمه، الطالب والله إن ينجح أكرمه، ففي كلا الحالين أتي بجواب الشرط وحذف جواب القسم لتقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر وهو المبتدأ.

وقد يحذف جواب القسم ولو تقدم على الشرط ولو لم يتقدمهما ما يحتاج إلى خبر كقول الشاعر:

لإن مُنِيتَ بِنا في غِبِّ معركـةٍ ... لا تُلفِنا عن دماءِ القومِ ننتفلُ

فهنا أتى بجواب الشرط وحذف جواب القسم مع أن المتقدم القسم وكذلك لم يتقدمهما ما يحتاج إلى خبر.

قال ابن مالك:

واحذفْ لدى اجتماعِ شرطٍ وقسَمْ جوابَ ما أخَّرتَ فهوَ مُلتزَم

وإنْ تواليَا وقبلُ ذو خبَر فالشرطَ رَجِّح مطلقا بلا حَذر

وربما رجِّحَ بعد قسمِ شرطٌ بلا ذي خبرٍ مقدَّمِ

تمارين

س١: ما عدد نواصب الفعل المضارع؟ وما هي؟ ثم اذكر بيتين عن الشبراوي تجمع هذه النواصب.

س٢: ما عدد النواصب التي تنصب الفعل المضارع بنفسها؟ وما هي؟ ومتى تنصب كي بنفسها؟ اذكر أبيات ابن مالك في النواصب.

س٣: بين معنى كل من: أن، ولن، وإذن، وكي، ولام الجحود.

س٤: ماذا يشترط في نصب الفعل المضارع بإذن؟

س٥: اذكر الحرف الذي يكون نصب الفعل المضارع معه بأن جوازا.

س٦: ما عدد الأدوات التي يكون النصب للفعل المضارع معها بأن المضمرة وجوبا وما هي؟

س٧: حتى حرف يفيد التعليل أو الغاية، فما معنى التعليل وما معنى الغاية؟

س٨: يشترط في أو أن تكون بمعنى إلى أو بمعنى إلا، فما ضابط الأولى وما ضابط الثانية؟

س٩: ماذا يشترط في كل من فاء السببية وواو المعية؟

س١٠: ما عدد أنواع الطلب؟ وما هي؟ وعرف كل نوع ثم اذكر بيتا يجمع أنواع الطلب.

س١١: أعرب الجمل التالية:

١ - جئت لكي أقرأ

٢ - يعجبني أن تجتهد

٣ . لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

٤ . ذاكر فتنجح

٥ . ليت لي كنزا وأتصدق منه

س١٢: اذكر تسعة أبيات في نواصب الفعل المضارع من الملحة.

س١٣: ما عدد الجوازم التي تجزم فعلا واحدا؟ وما هي؟ ثم اذكر بيتا عن الشبراوي في ذلك.

س١٤: ما عدد الجوازم التي تجزم فعلين؟ وما هي؟ ثم اذكر بيتين عن الشبراوي، وبيتين عن ابن مالك في ذلك.

س١٥: بين ما يدل عليه كل اسم من الأسماء التي تجزم فعلين. ثم بين الفرق بين لم ولما.

س١٦: بين الأسماء والحروف من الأدوات التي تجزم فعلين.

س١٧: هذه الأدوات تجزم فعلين، ماذا يسمى الأول؟ وماذا يسمى الثاني؟

س١٨: أعرب الجمل الآتية:

١ . إن تجتهد تنجح

٢ . من جد وجد

٣ . متى أضع العمامة تعرفوني

٤ . حيثما تستقم فلك الإكرام

س١٩: اذكر الصور التي يأتي عليها الشرط والجزاء مع بيان حكمهما في كل صورة، ومثل لكل ذلك، واذكر أبيات ألفية ابن مالك في ذلك.

س٢٠: متى يجب اقتران الجزاء بالفاء؟ واذكر أمثلة على ذلك، وبيتا يجمع تلك المواضع.

س٢١: إذا اجتمع الشرط والقسم فكيف يكون الجواب؟ اذكر أبياتا من الألفية في ذلك.

التوابع

التوابع: هي التي تشارك ما قبلها في إعرابها مطلقا، وهي أربعة:

١) النعت.

٢) التوكيد.

٣) العطف.

٤) البدل.

قال الحريري في الملحة:

والعَطفُ والتَّوكيدُ أيضًا والبَدَل تَوابِعٌ يُعربْنَ إعرابَ الأُوَل
وهكذَا الوَصفُ إذَا ضَاهَى الصِّفَة موصوفُها منكَّرًا أو مَعرِفَة
تقولُ خَلِّ المَزحَ والمجونَا وأَقبَلَ الحجَّاجُ أجمعونَا
وامْرُرْ بزَيدٍ رجلٍ ظريفِ واعطِف على سائِلِكَ الضَّعيفِ
والعطفُ قدْ يَدخُلُ في الأفعالِ كقولِهِم ثبْ واسمُ للمعالِي

التابع الأول: النعت ويسمى الصفة

النعت: هو تابع يذكر بعد اسم بقصد توضيحه إذا كان معرفة وتخصيصه إذا كان نكرة.

والنعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وجره، وفي تنكيره وتعريفه، وفي تذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه.

أمثلة:

١) جاء العالم العامل.

٢) رأيت رجلا كريما.

٣) مررت بمكتبة واسعة.

٤) جاء الرجلان العاقلان.

٥) رأيت رجالا مؤمنين.

٦) مررت بالنساء المحتشمات.

وكما يكون النعت مفردا يكون جملة ويكون شبه جملة:

أمثلة:

١) جاء تلميذ يسعى.

٢) أقبل طالب كتابه في يده.

٣) نظرت إلى عالم في المسجد.

٤) لقيت خالدا عند سعيد.

• فائدة:

لا تكون الجملة ولا شبه الجملة نعتا إلا لنكرة، ولا بد لها من رابط يربطها بالمنعوت.

قال في الألفية:

ونَعـتُوا بجمـلةٍ منـكَّرا   فَأُعطِيَـتْ مـا أُعطِيَتْـهُ خَـبَرا

النعت السببي:

النعت السببي: هو التابع المكمل لمتبوعه ببيان صفة من صفات ما تعلق به.

وهو تابع لمنعوته في رفعه ونصبه وجره، وفي تعريفه وتنكيره.

ولكنه يتبع مرفوعه الظاهر في التذكير والتأنيث، ويفرد مطلقا سواء أسند إلى مفرد أو مثنى أو جمع.

أمثلة:

- ﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا ﴾ [النساء: ٧٥]
- مررت برجل كريمٍ أبوهُ.
- رأيت شجرةً طيبةً ثمارُها.
- قرأت كتابا عظيمةً منافعُه.

نماذج من الإعراب

١ . في المكتبة طالب يقرأ

في المكتبة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

طالب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) يعود إلى الطالب، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت لطالب.

٢ . عندك طالب صاحبه مجتهد

عندك: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

طالب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صاحبه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مجتهد: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع نعت لطالب.

٣ . نظرت إلى كتاب أمام المدرس

نظرت: نظر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى كتاب: جار ومجرور متعلق بالفعل نظر.

أمام المدرس: أمام ظرف مكان متعلق بمحذوف نعت لكتاب وهو مضاف، والمدرس مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ . لقيت رجلا من العلماء

لقيت: لقي: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

رجلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

من العلماء: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لرجل.

٥ . ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]

ربنا: رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أخرجنا: أخرج: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من هذه: جار ومجرور متعلق بالفعل أخرج.

القرية: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الظالم: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أهلها: أهل: فاعل لاسم الفاعل الظالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف وها ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٦ . قرأت كتابا عظيمة منافعه

قرأت: قرأ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كتابا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عظيمة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منافعه: منافع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

التابع الثاني: التوكيد

التوكيد: هو تابع يذكر لتثبيت أمر متبوعه وتوكيده في نفس السامع، وهو قسمان:

١) لفظي.

٢) معنوي.

- **التوكيد المعنوي**

فالتوكيد المعنوي قسمان:

١) ما يؤتى به لرفع احتمال السهو أو النسيان أو المجاز في الكلام، وألفاظه: النفس والعين.

مثل: جاء زيد نفسه، وكلمت الأمير عينه.

٢) ما يؤتى به بقصد بيان الإحاطة والشمول.

وألفاظه: كل وجميع وكلا وكلتا وعامة.

أمثلة:

١) جاء القوم كلهم

٢) مررت بالطلاب جميعهم

٣) احفظ يديك كلتيهما

٤) أحسن إلى والديك كليهما

٥) ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [ص: ٧٣].

٦) جاء القوم عامتهم.

والتوكيد المعنوي تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وجره وتعريفه.

- **التوكيد اللفظي**

التوكيد اللفظي: هو إعادة المؤكد نفسه أو مرادفه اسما أو فعلا أو حرفا.

أمثلة:

١) قم قم

٢) نعم نعم

٣) أنت أنت المحسن

٤) اقعد اجلس

٥) فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

قال ابن مالك:

وما مِن التَّوكيدُ لفظيٌّ يَجِي مكرَّرًا كقولِكَ ادرُجِي ادرُجِي

نماذج من الإعراب

١ . أقبل الحجاج عامتهم

أقبل: أقبل فعل ماض مبني على الفتح.

الحجاج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عامتهم: توكيد للحجاج مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢ . كلمت الطالب نفسه

كلمت: كلم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الطالب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نفسه: توكيد للطالب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٣ . مررت بمحمد عينه

مررت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بمحمد: جار ومجرور متعلق بالفعل مر.

عينه: عين: توكيد لمحمد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

التابع الثالث: العطف

العطف: هو تابع توسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف.

وحروف العطف عشرة: (الواو، والفاء، وثم، وحتى، ولا، وأو، وأم، وبل، ولكن، وإما).

قال في الملحة:

وأحرُفُ العطفُ جميعًا عَشَرَة   محصورةٌ مأثورةٌ مسطَّرَة
الواوُ والفاءُ وثُمَّ للمَهَل   ولا وحتَّى ثمَّ أوْ وأمْ وبلْ
وبعدَها لكنْ وإمَّا إنْ كُسِر   وجاءَ في التَّخييرِ فاحفظْ مَا ذُكِر

ولكل حرف من حروف العطف معنى خاص به:

فالواو: لمطلق الجمع.

والفاء: للترتيب والتعقيب.

وثم: للترتيب والتراخي.

وحتى: للتدرج والغاية.

ولا: للنفي.

وأو: إذا جاءت بعد الطلب فهي للتخيير أو الإباحة، وإذا جاءت بعد الخبر فهي للشك أو الإبهام.

وأم: للتعيين أو التسوية.

وبل: للإضراب.

ولكن: للاستدراك.

وإما: مثل أو.

يشترط في العطف بـ(لكن) أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.

ويشترط في العطف بـ(بل ولا) أن تكونا مسبوقتين بإيجاب أو أمر.

الأمثلة:

١) جاء المعلم والطالب.

٢) قرأت القرآن فالحديث.

٣) مررت بمحمد ثم سعيد.

٤) أقبل الحجاج حتى المشاة.

٥) ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [المؤمنون: ١١٣].

٦) زر سالما أو عليا.

٧) ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: ١٠].

٨) أيسافر حمد أم راشد.

٩) لم ينجح الكسالى لكن المجتهدون.

١٠) حضر زاهر بل يوسف.

١١) أكرم الصديق لا العدو.

• **فائدة:**

قد يعطف الاسم على الفعل، والفعل على الاسم، وذلك إذا كان الاسم مشبها للفعل في المعنى، فمن عطف الاسم على الفعل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [الأنعام: ٩٥]، ومنه قول الشاعر:

فَأَلْفَيْتُهُ يومًا يُبِيرُ عدوَّهُ   ومُجْرٍ عطاءً يستحقُّ المعابِرَا

ومن عطف الفعل على الاسم قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ [العاديات: ١ - ٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١٨].

قال ابن مالك:

واعطِفْ على اسْمٍ شبهِ فعلٍ فِعْلا   وعكسًا استعمِلْ تَجِدْهُ سهْلا

نماذج من الإعراب

١ . أقبل الحجاج حتى المشاة

أقبل: أقبل فعل ماض مبني على الفتح.

الحجاج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حتى المشاة: حتى حرف عطف، والمشاة: معطوف على الحجاج مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ . زر المعلم أو الطبيب

زر: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

المعلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو الطبيب: أو حرف عطف، الطبيبَ معطوف على المعلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ . مررت بمحمد بل سعيد

مررت: مر فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

بمحمد: جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل مر.

بل سعيد: بل حرفُ عطفٍ، وسعيد معطوفٌ على محمد مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

التابع الرابع: البدل

البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة.

والبدل تابع للمبدل منه في إعرابه؛ رفعا ونصبا وجرا وجزما.

• أنواع البدل

للبدل أربعة أنواع:

١) بدلُ مطابقةٍ، ويمسى بدل كلٍّ مِن كلٍّ.

٢) بدلُ جزءٍ مِن كلٍّ، ويسمى بدل بعضٍ من كلٍّ.

٣) بدلُ اشتمالٍ.

٤) بدلُ غَلَطٍ.

فبدل المطابقة هو المبدل منه نفسه، مثل: جاءِ محمد أبوك.

وبدل البعض من الكل هو جزء من المبدل منه، مثل: قرأت القرآن نصفه.

وبدل الاشتمال هو معنًى في المبدل منه، والمبدل منه مشتمل عليه، مثل: أعجبني سا لمٌ فهمُه.

وبدل الغلط هو أن يؤتى به لتصحيح غلط وقع من المتكلم في المبدل منه، مثل: رأيت رجلا فرسًا.

قال ابن مالك:

التَّابِعُ المقصودُ بِالحُكمِ بِلا ... واسطةٍ هوَ المسمَّى بَدَلا
مطابِقًا أو بَعضًا أو مَا يَشتَمِل ... عليهِ يُلفَى أو كَمَعطوفٍ بِـ(بلْ)
وذَا للاضرابِ اعزُ إنْ قَصدًا صَحِب ... ودونَ قصدٍ غلطٌ بهِ سُلِب
كَزُرهُ خالدًا وقبِّلْهُ اليدَا ... واعرِفهُ حقَّهُ وخُذ نَبْلًا مُدى

• **فوائد:**

١ . إذا وقع بعد اسم الإشارة اسم مبدوء بالألف واللام فإنه كثيرا ما يكون بدلا. مثل: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [البلد: ١].

٢ . يشترط في بدل الجزء من الكل وفي بدل الاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه، ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

أمثلة:

١) أعجبني القلم مداده.

٢) أعجبتني القرية بيوتها.

٣) سرني خالد حفظه.

٤) سرني الطالبان سمتهما.

٥) سعدت بالطلاب اجتهادهم.

٣ . قد يبدل الفعل من الفعل، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩].

قال ابن مالك:

ويُبْدَلُ الفعلُ مِن الفعلِ كَمَن يَصِلْ إلينَا يَستَعِنْ بِنا يُعَنْ

٤ . زاد بعض النحاة للبدل نوعا خامسا، سموه بدل كل من بعض، ومثلوا له بقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ۝٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١]، ومنه قول الشاعر:

رَحِـمَ اللهُ أعظُمًـا دفنُوهَـا بِسِجسْتَانَ طلحـةَ الطَّلحـاتِ

وقول امرئ القيس:

كأنِّي غـداةَ البَـينِ يـومَ تحمَّلُوا لَدى سَمُرَاتِ الحيِّ ناقِفُ حَنظَلِ

نماذج من الإعراب

١ . قرأت القرآن نصفه

قرأت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

والقرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نصفه: نصف: بدل من القرآن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٢ . أعجبني محمد فهمه

أعجبني: أعجب فعل ماض مبني على الفتح، والنون نون الوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فهمه: فهم بدل اشتمال من محمد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣ . هذا الرجل مجتهد

هذا: الهاء حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الرجل: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مجتهد: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ . يا أيها الرجل

يا أيها: يا حرف نداء، وأيٌّ منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء حرف تنبيه، والرجل بدل من أي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١: ما عدد التوابع؟ وما هي؟

س٢: اذكر أبياتا من ملحة الإعراب في ذكر التوابع.

س٣: ما النعت؟ واذكر ستة أمثلة عليه.

س٤: في ماذا يتبع النعت متبوعه؟

س٥: ما النعت السببي؟ وفيم يتبع منعوته وفيم لا يتبعه؟ اذكر أربعة أمثلة عليه.

س٦: اذكر جملة يكون النعت فيها جملة فعلية، وأخرى يكون النعت فيها جملة اسمية، وأخرى يكون فيها جارا ومجرورا، وأخرى يكون النعت فيها ظرفا.

س٧: ماذا يشترط في نعت المفرد والجملة؟

س٨: أعرب الجمل الآتية:

١) في المكتبة طالب يقرأ.

٢) عندك طالب صاحبه مجتهد.

٣) نظرت إلى كتاب أمام المدرس.

٤) لقيت رجلا من العلماء.

٥) ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥].

٦) قرأت كتابا عظيمة منافعه.

س٩: ما التوكيد؟ وما ألفاظه؟

س١٠: اذكر لفظين من ألفاظ التوكيد يؤتى بهما لرفع احتمال السهو أو النسيان أو المجاز في الكلام، ثم اذكر ستة ألفاظ يؤتى بها بقصد بيان الإحاطة والشمول.

س١١: ما التوكيد اللفظي؟ ثم اذكر بيتا عن ابن مالك في التوكيد اللفظي.

س١٢: اذكر سبعة أمثلة للتوكيد المعنوي، وأربعة أمثلة للتوكيد اللفظي.

س١٣: أعرب الجمل التالية:

١) أقبل الحجاج عامتهم.

٢) كلمت الطالب نفسه.

٣) مررت بمحمد عينه.

س١٤: ما العطف، وما عدد حروفه؟ وما هي؟

س١٥: اذكر معنى كل حرف من حروف العطف.

س١٦: اذكر ثلاثة أبيات من ملحة الإعراب في حروف العطف.

س١٧: مثِّل لكل حرف من حروف العطف.

س١٨: أعرب الجمل الآتية:

١) أقبل الحجاج حتى المشاة.

٢) مررت بمحمد بل سعيد.

٣) زر المعلم أو الطبيب.

س١٩: اذكر مثالا على عطف الفعل على الاسم، ومثالا على عطف الاسم على الفعل، وبيتا لابن مالك في ذلك.

س٢٠: ما البدل؟ وما عدد أنواعه؟ وما هي؟

س٢١: ما المقصود بكل من:

١) بدل الكل من الكل.

٢) بدل البعض من الكل.

٣) بدل الاشتمال.

٤) بدل الغلط.

س٢٢: اذكر لكل نوع من البدل مثالا.

س٢٣: اذكر أربعة أبيات عن ابن مالك في البدل وأنواعه.

س٢٤: ماذا يشترط في بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال؟

س٢٥: هل يبدل الفعل من الفعل؟ اذكر مثالا على ذلك، واذكر بيتا من الألفية في هذا الموضوع.

س٢٦: ما النوع الخامس من البدل الذي أضافه بعض النحاة؟ اذكر مثالا عليه.

س٢٧: أعرب الجمل الآتية:

١) قرأت القرآن نصفه.

٢) أعجبني محمد فهمه.

٣) هذا الرجل مجتهد.

إعراب الجمل

تنقسم الجمل من حيث محلها من الإعراب وعدمه إلى قسمين:

[١] جمل لها محل من الإعراب، وهي سبع جمل.

[٢] جمل ليس لها محل من الإعراب، وهي سبع جمل أيضا.

قال الإمام السالمي في منظومته بلوغ الأمل:

وهْيَ على قِسمَين: قسمٌ يُعرَبُ والثَّاني عنْ إعرابِه يُجتنبُ
وكلُّ قسمٍ منهما قدِ انحصَرْ عليهِ مِن أنواعِه سبعُ صُوَرْ

وفأما الجمل التي لها محل من الإعراب فهي:

١ ـ الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ، ومحلها الرفع إذا لم يدخل عليها ناسخ، أو كانت خبرا لإنَّ أو إحدى أخواتها، مثل: سعيد أبوه صادق، وإن عامرا يقرأ القرآن.

ومحلها النصب إذا كانت خبرا في باب كان أو كاد، مثل: كان خالد يكرم الضيف، و﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَـٰرَهُمۡ ﴾ [البقرة: ٢٠].

قال الإمام السالمي رحمه الله:

أوّلُها ما أُسنِدَت لِمبتَدَا حالا وأصْلًا نحوُ «زيدٌ قدْ بدَا»
محلُّها الرَّفعُ إذا لم تَنتقِلْ عنْ بابِهِ، أو بابِ إنَّ فابتهِلْ
محلُّها النَّصبُ إذا ما كانَا ناسِخُها كادَ وبابَ كانَا

٢ . الجملة الواقعة حالا، ومحلها النصب، نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣] فجملة وهم ألوف في محل نصب حال.

قال الإمام السالمي:

وإنْ أَتَتْ حالًا فتلكَ الثَّانِيَة   محلُّها النَّصبُ كما للتَّالِيَة

٣ . الجملة الواقعة مفعولا به، ومحلها النصب، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]، فجملة مقول القول (إني عبد الله) في محل نصب مفعول به.

قال الإمام السالمي:

ثالثُها في موضعِ المفعولِ قدْ   أتتْ وإلزَمْ نصبَها كمَا وَرَدْ

كَـ«قالَ عبدُ اللهِ إنِّي راكعُ»   و«لَمْ أجدْ شخصًا لِذا يُسارِعُ»

وقدْ يَجِي عاملُها معلَّقَا   عنهَا كَـ«إعلَمْ أيُّهم يَبغِي التُّقى»

٤ . الجملة الواقعة مضافا إليه، ومحلها الجر بالإضافة، نحو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، فالجملة الواقعة بعد إذا والجملة الواقعة بعد حيث في محل جر بالإضافة.

قال الإمام السالمي:

رابعُها محلُّها الجرُّ ولم   تُضَفْ لها إلا خِصالٌ تُلتَزَمْ

اسمُ الزَّمانِ مُطلَقًا، وحيثُ،   وآيَةٌ، وذو، لَدُنْ، وريثُ

وقولُ ثم قائلٌ كقولِهِم   «قائلُ يا ذا الجودِ مُغني نيلِهِم»

٥ . الجملة الواقعة جواب شرط جازم مقرونة بالفاء أو (إذا) الفجائية، ومحلها الجزم، نحو: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]. فجملة (أولئك هم المفلحون) في محل جزم جواب الشرط مَن، وجملة (وهم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط إنْ.

قال الإمام السالمي:

خامسُها جوابُ شرطٍ جازمِ جاءَت برابِطٍ لها مُلازِمِ
محلُّها الجزمُ كـ «إنْ أفتَى إذَا كلُّ الورَى بقولِهِ قدْ أخذَا»
والفاءُ مضمَرًا كما لوْ ظهرَا والخُلفُ في يقومُ تلوَ إنْ جرَى

٦ـ **الجملة الواقعة صفة**، ومحلها تبعٌ للموصوف، فتكون في محل رفع أو نصب أو جر، فمثال الرفع: قوله تعالى: ﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ﴾ [إبراهيم: ٣١]، فجملة لا بيع فيه في محل رفع نعت ليوم، ومثال النصب قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]، فجملة ترجعون فيه إلى الله في محل نصب نعت ليوم. ومثال الجر قوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٢٥]، فجملة لا ريب فيه في محل جر نعت ليوم.

قال الإمام السالمي:

سادسُها ما قدْ أتتْ لِمُفردِ تابعةً كـ «ذاكَ شخصٌ يَرتدِي»

٧ـ **الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب**، ومحلها تبعٌ لمحل الجملة المتبوعة، نحو: (العلم يرفع الناس ويشرفهم)، فجملة يشرفهم في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة في محل رفع.

قال الإمام السالمي:

سابعُها ما قد أتت لجملةِ تابعةً مِن هذهِ الجُمْلِ الَّتِي
مرَّت، وفي إعرابِ ذَينِ فاجعَلا حكمَهُمَا كمَا لِمَتبوعٍ جَلا
وتتبعُ المفردَ في الإبدالِ مَعْ نعتٍ وعطفٍ ولدَى النَّعتِ امتنَعْ
في جملةٍ لِجملةٍ ويُجعَلُ في بدْلِها مَا لَمْ يَجِدْهُ الأوَّلُ

وأما الجمل التي ليس لها محل من الإعراب، فهي:

١ ـ **الجملة الابتدائية أو الاستئنافية**، وهي الواقعة في صدر الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها، نحو جملة: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١] فهي واقعة في صدر الكلام، ونحو: ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥] بعد ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ﴾ [يونس: ٦٥] فهي في أثنائه منقطعة عما قبلها.

قال الإمام السالمي:

وهـاكَ مـا الإعـرابُ مِنهُ انحظَلا ... أوَّلُها مستأنَفًا بِها اجْعَلا

مفتتَحًا بها الكلامُ أو قُطِعْ ... وصحَّ تقديرُ سؤالٍ أو مُنِعْ

فللبيانِ مَا السُّؤالُ قُدِّرَا ... فيها، وللنَّحوِ اعزُوَنْ ما ذُكِرَا

والخُلفُ فيها بعدَ «حتّى» والأَجَلْ ... لِكَسرِ «إنّ» بعدَها أنْ لا مَحَل

ولانتفا التعليقِ عنْ حِرْفٍ يُجَرّ ... وقيلَ: في كلا الدَّليلَينِ نَظَرْ

٢ ـ **جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي**، فمثال صلة الموصول الاسمي: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [الكهف: ١] فجملة أنزل على عبده الكتاب لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، ومثال صلة الموصول الحرفي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦]، فجملة نسوا يوم الحساب لا محل لها من الإعراب لأنها صلة للموصول الحرفي، والمعنى بنسيانهم يوم الحساب.

قال الإمام السالمي:

ومـا بِها قـد وُصِلَ المَوصولُ ... فالخُلفُ فيها عَنهُمُ مَنقولُ

٣ ـ **الجملة الاعتراضية**، نحو: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤]، فجملة ولن تفعلوا اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قال الإمام السالمي:

وذاتُ الاعتراضِ للتَّسديدِ | في نحوِ «قفْ يا زيدُ بالوَصِيدِ»
تَجيءُ بينَ مُتَلازِمَينِ | وقدْ يَجي الفصلُ بِجُملتَينِ
وانفردَتْ عنِ الَّتي للحالِ | بإنشَا أوْ دلالةِ استقبالِ
أوِ اقترانِها بفاءٍ ولدَى | مضارعٍ بالواوِ مقرونًا غدَا

٤ . الجملة التفسيرية، نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ [البقرة: ٢١٤]، فجملة (مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ) تفسير لمثل الذين خلوا، ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩]، فجملة (خلقه من تراب) تفسير للمماثلة المذكورة.

ومنه قول لبيد:

ولقد سئمتُ مِن الحياةِ وطولِها | وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ

فجملة (كيف لبيد)، تفسير لسؤال الناس.

قال الإمام السالمي:

وجملةُ التَّفسيرِ أيضًا إنْ سَلِمْ | تفسيرُها مِن عمدَةٍ كمَا عُلِمْ
كاشفةٌ حقيقةَ الذي تَلِي | والخُلفُ فيها للشَّلَوْبِينِ جَلِي
عاريةٌ مِن أحرفُ التَّفسيرِ أو | مقرونةٌ بها فكلًا قدْ رَوَوا

٥ . جملة جواب القسم، نحو: (والله لأقولن الحق)، فجملة لأقولن الحق لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

قال الإمام السالمي:

وما بها أتى جوابَ القَسمِ | نحوُ «وحقِّ اللهِ مَا كُنتُ عَمِي»

٦ . جملة جواب الشرط غير الجازم، نحو: (لولا قراءتي المسألة لجهلتها) فجملة جهلتها لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، أو جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالرابط، نحو: (إن جاء زيد أكرمته)، فجملة أكرمته لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالرابط.

قال الإمام السالمي:

كذاكَ ما أتتْ جوابَ الشَّرطِ ... ولم تكـنْ مقرونـةً بِرَبـطِ
ومطلقًا في بابِ لوْ إنْ تَقتَرِنْ ... برابِطٍ أو لا بِذَا البابِ قَمِنْ

• **فائدة:**

أدوات الشرط غير الجازمة سبع، وهي: (لو، لولا، لوما، إذا، لما، كلّما، أمّا).

٧ . الجملة التابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب، نحو: (قام زيد وقعد عمرو)، فجملة قعد عمرو لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قال الإمام السالمي:

ومـا أتـتْ لِحُكمِهِـنَّ تابِعَـةْ ... فاجْعَلْهَا في إلحَاقِهِنَّ السَّابِعَةْ

تمارين

س١: ما عدد الجمل التي لها محل من الإعراب؟ اذكرها. وما عدد التي ليس لها محل من الإعراب؟ اذكرها.

س٢: اذكر أبيات الإمام السالمي في تقسيم الجمل من حيث محلها من الإعراب.

س٣: اذكر محل الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ على اختلاف أحوالها مع التمثيل، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س٤: ما محل الجملة الواقعة حالا مع التمثيل؟، واذكر بيتا للإمام السالمي في ذلك.

س٥: ما محل الجملة الواقعة مفعولا به مع التمثيل؟، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س٦: ما محل الجملة الواقعة مضافا إليه مع التمثيل؟، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س٧: ما محل الجملة الواقعة جواب شرط جازم مقرونة بالرابط مع التمثيل؟، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س٨: ما محل الجملة الواقعة صفة مع التمثيل؟، واذكر بيتا للإمام السالمي في ذلك.

س٩: ما محل الجملة لجملة لها محل من الإعراب مع التمثيل؟، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س١٠: ما معنى الجملة الابتدائية أو الاستئنافية، مع التمثيل؟، واذكر أبيات الإمام السالمي في الموضوع.

س١١: اذكر مثالين لجملة صلة الموصول، واذكر بيتا للإمام السالمي في ذلك.

س١٢: اذكر مثالا للجملة الاعتراضية، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س١٣: اذكر ثلاثة أمثلة للجملة التفسيرية، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س١٤: اذكر مثالا لجملة جواب القسم، واذكر بيتا للإمام السالمي في ذلك.

س١٥: اذكر مثالين لجملة جواب الشرط غير الجازم، واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س١٦: اذكر أدوات الشرط غير الجازمة.

س١٧: اذكر ثلاثة أمثلة للجملة التابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب، واذكر بيتا للإمام السالمي في ذلك.

التعلق

يكون التعلق في شبه الجملة، وشبه الجملة قسمان:

القسم الأول: الجار والمجرور، و**القسم الثاني**: الظرف.

ولا بد لهذين القسمين من متعلَّقٍ يتعلقان به.

والتعلق يكون بأربعة أشياء:

١ . **الفعل**: مثل: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] ، فعليهم جار ومجرور متعلق بالفعل أنعم. ومثل: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [البقرة: ١٧٤] فيوم ظرف زمان متعلق بالفعل يكلم.

٢ . **ما يشبه الفعل**؛ كاسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل؛ مثل ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] فعليهم جار ومجرور متعلق بالمغضوب، ومثل: ﴿خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢] فيوم ظرف متعلق بخالصة.

٣ . **ما ضمِّن معنى ما يشبه الفعل**: مثل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ﴾ [الزخرف: ٨٤]، فالجار والمجرور في السماء وفي الأرض متعلقان بكلمة إله لأنها بمعنى معبود.

ومثله قول الشاعر:

لساني سكر عند المقال وبأسي علقم عند الفعال

فعند ظرف متعلق بكلمة سكر لأنها متضمنة معنى حلوٌ، وعند الثانية متعلقة بكلمة علقم لأنها متضمنة معنى صعب أو شاق أو شديد.

٤ . **ما فيه رائحة الفعل**: مثل: هذا الرجل حاتم في قومه، فالجار والمجرور في قومه متعلق بكلمة حاتم لأنها متضمنة معنى جواد. ومثله قول القائل: أنا أبو المنهال بعضَ الأحيان، فبعضَ ظرف زمان متعلق بأبي المنهال لأنه بمعنى جواد، ففيه رائحة الفعل.

قال الإمام السالمي في بلوغ الأمل:

وعلِّقِ المجرورَ بالفعلِ ومَا ضَاهاهُ كالسَّاعِي بِنا نحوَ الحِمى
أو بِالذي ضُمِّنَ معنَى شبِهِهِ أو ما أتَتْ رائحةٌ مِنهُ بهِ

• **فوائد:**

١ . **من حروف الجر ما لا يتعلق**، وهي حروف الجر الزائدة وحروف الجر الشبيهة بالزائدة وحروف الاستثناء، ولعل في لغة من جر بها، ولولا إذا وليها ضمير متصل، وإن وردت في القرآن فإنها تسمى صلة لا زائدة، ومن ذلك الباء في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٤٥]، ومن في الآية: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩]، ومثال حروف الجر الشبيهة بالزائدة: (رب أخ لك لم تلده أمك)، ومثال: حروف الاستثناء حال الجر: (جاء القوم عدا زيدٍ)، ومثال لعل: لعل أبي المغوار منك قريب، ومثال لولا: (لولاك لأكرمت زيدا).

قال الإمام السالمي:

إلا الذي جُرَّ بِحرفٍ زايدِ كـ(البا) و(مِن) و(علّ) مثلَ الزائدِ
واثبِت أوِ احذِفْ لامَها الأُولَى وفِي أخراهُما فتحًا وكسرًا اردِفِ
إنْ بعقيلٍ تَقتَدِي و(رُبَّ) في قولٍ و(حاشَا) و(خلا) (عدا) اقتَفِ
كذاكَ (لولاي) وما بـ(الكافِ) جُرَّ فقدْ رَوَوهُ بِاختلافِ

٢ . **يجب حذف ما يتعلق به الجار والمجرور أو الظرف في أربعة مواضع**،

وهي إذا وقعا صفة أو حالا أو خبرا أو صلة، فمثال الصفة: رأيت طائرا على غصن، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة والتقدير كائنا على غصن، ومثال الحال: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال والتقدير كائنا في زينته، ومثال الخبر: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر والتقدير كائن لله، ومثال الصلة: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٧١] فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يقدر بفعل، والتقدير له من استقر في السموات ومن استقر في الأرض.

قال الإمام السالمي:

ويحذفُ الذي بهِ تعلَّقا حذفَ وُجوبٍ لا جوازٍ يُنتقَى
في الوصفِ والحالِ كذاكَ في الخبر أو صلةٍ قدِّرْ لها نحوَ استقرّ

٣ . حكم شبه الجملة حكم الجمل الخبرية، فإن وقعت بعد نكرة محضة فهي وصف لها، وإن وقعت بعد معرفة محضة فهي حال منها، فمثال وقوعها وصفا: جاء رجل من الأزد، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لرجل، ومثال وقوعها حالا، رأيت الطائر على الغصن فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الطائر.

قال الإمام السالمي:

وحكمُهُ في الوَصفِ والحالِ كمَا لجُمَلِ الأخبارِ قد تقدَّما

٤ . يصح أن يتعلق بالكلمة الواحدة أكثر من متعلِّق، ومثال ذلك قول ابن النضر:

أصبُو إلى الرَّاحِ وأَلهُو بِها بعدَ وُضوحِ الشَّيبِ فِي الشَّعْرِ

فالظرف بعد والجار والمجرور في الشعر متعلقان بالفعل ألهو.

تمارين

س١: في أي شيء يكون التعلق؟

س٢: بم يكون التعلق؟ مثِّل لكلٍّ بمثال، واذكر أبيات الإمام السالمي في الموضوع.

س٣: ما حروف الجر التي لا تتعلق؟ مثِّل لكل منها بمثال. واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س٤: ما المواضع التي يجب فيها حذف المتعلَّق به؟ مثل لكل موضع بمثال. واذكر أبيات الإمام السالمي في ذلك.

س٥: ما حكم شبه الجملة إن وقعت بعد نكرة محضة أو معرفة محضة؟ مثل لكل منهما بمثال. واذكر بيتا للإمام السالمي في ذلك.

س٦: هل يصح أن يتعلق بالكلمة الواحدة أكثر من متعلق؟ اذكر مثالا على ذلك.

البناء

البناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير اعتلال مع اختلاف العامل.

والمبني: هو الذي لا يتغير آخرُه مع تغيُّر العوامل.

قال في الملحة:

وكل مبنيٍّ يكونُ آخرُه على سواءٍ فاستمع ما أذكره

الأسماء المبنية

الأصل في الأسماء الإعراب، ومنها ما هو مبني، فمن الأسماء المبنية:

١ . الضمائر، كـ(أنا، وأنت، وهو).

٢ . أسماء الإشارة، كـ(هذا، وهذه، وهؤلاء).

٣ . الأسماء الموصولة، كـ(الذي، والذين، واللاتي).

٤ . أسماء الاستفهام، كـ(مَن، وكَم، وماذا، وكيف، وأين).

٥ . أسماء الشرط، كـ(مَن، ومهما).

٦ . أسماء الأفعال، كـ(هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ، وأف: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، وصه: اسم فعل أمر بمعنى اسكت).

٧ . بعض الظروف كـ(حيثُ وأمسِ).

٨ . المنادى إذا كان نكرةً مقصودة أو علما مفردا. مثل: يا رجلُ، ويا زيدُ.

٩ ـ الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر.

أنواع البناء:

أنواع البناء أربعة: البناء على السكون، والبناء على الفتح، والبناء على الضم، والبناء على الكسر.

قال ابن مالك:

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا   وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ   كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالْسَّاكِنُ كَمْ

اقرأ واستمتع:

قال في ملحة الإعراب:

ثمَّ تعَلَّمْ أنَّ في بعضِ الكَلِمْ   ما هُوَ مبنيٌّ على وَضعِ رُسِمْ
فسَكَّنوا مَنْ إذ بَنَوْهَا وأجَلْ   ومُذْ ولكنْ ونعمْ وكَمْ وهَلْ
وضُمَّ في الغَايَةِ مِن قَبلُ ومِنْ   بَعدُ وأمَّا بعدُ فافهَمْ وَاستَبِنْ
وحيثُ ثُمَّ مُنذُ ثُمَّ نحنُ   وقَطُّ فَاحفَظْهَا عَدَاكَ اللَّحنُ
والفتحُ في أينَ وأيَّانَ وفي   كيفَ وشَتَّانَ ورُبَّ فاعرِفِ
وقد بَنَوا ما رَكَّبوا مِنَ العَدَدْ   بِفتحِ كلٍّ منهُما حينَ يُعَدْ
وأَمسِ مبنيٌّ على الكسرِ فإنْ   صُغِّرَ صارَ مُعرَبًا عندَ الفَطِنْ
وجَيْرِ أيْ حقًّا وهؤلاءِ   كأمسِ في الكسرِ وفي البِنَاءِ
وقيلَ في الحربِ نَزَالِ مثلَ مَا   قالوا حَذَامِ وقَطَامِ في الدُّمَى

وقد بُنِيْ يَفعَلْنَ في الأفعَالِ فما لهُ مُغيّرٌ بحَالِ
تقولُ منهُ النُّوقُ يَسْرَحْنَ وَلَمْ يرحْنَ إلا لِلِّحَاقِ بِالنَّعَمْ
فهذهِ أمثلةٌ ممّا بُنِي جَائِلَةٌ دَائِرَةٌ في الألسُنِ
وكلُّ مَبني يكونُ آخِرُهُ على سَوَاءٍ فَاستَمِعْ ما أذكُرُهُ

تمارين

س١: ما المبني؟ وما البناء؟

س٢: اذكر من المبنيات تسعة أبواب.

س٣: اذكر أنواع البناء. واذكر بيتين لابن مالك في ذلك.

الضمير

الضمير: هو الاسم الذي يدل على معناه بواسطة التكلم أو الخطاب أو الغَيبة.

- وينقسم الضمير باعتبار معناه إلى ثلاثة أقسام:

١) **ضمير المتكلم:** وهو ما دل معناه بواسطة التكلم كـ(أنا ونحن).

٢) **ضمير المخاطب:** وهو ما دل معناه بواسطة الخطاب كـ(أنت).

٣) **ضمير الغائب:** وهو ما دل معناه بواسطة الغَيبة كـ(هو).

قال في الألفية:

فما لذى غيبةٍ او حضورِ　　　كأنتَ وهو سمِّ بالضَّميرِ

- وينقسم الضمير باعتبار لفظه إلى قسمين: متصل ومنفصل.

فالمتصل: هو الذي لا يصح النطق به وحده إلا مع كلمة أخرى، سواء كانت اسما أو فعلا أو حرفا، كـ(نا، وتاء المتكلم، وتاء المخاطب، وتاء المخاطبة، وهاء الغائب وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة، وياء المتكلم، وياء المخاطبة).

والضمير المنفصل: هو الذي يصح النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى وهو قسمان:

١) ضمائر رفع، وهي: (أنا ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهنَّ).

٢) ضمائر نصب، وهي: (إياي، وإيانا، وإياكَ، وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكن، وإياه، وإياها، وإياهما، وإياهم، وإياهن).

قال في الألفية:

وذو اتِّصالٍ مِنهُ ما لا يُبتدا ... ولا يلي إلا اختيارًا أبدَا

كالياءِ والكافِ مِن (ابني أكرمك) ... والياءِ والها مِن (سَليهِ ما مَلك)

وقال أيضا:

وذو ارتفاعٍ وانفصالٍ (أنا) (هو) ... و(أنت) والفروعُ لا تَشتبِهُ

وذُو انتصابٍ في انفصالٍ جعلا ... (إيَّاي) والتفريعُ ليسَ مُشكِلا

• **فائدة:**

قد يكون الضمير مستترا غير بارز، وهو قسمان واجب الاستتار، وجائز الاستتار. والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر.

ويجب الاستتار في مواضع منها:

١ . فعل الأمر للواحد المخاطب، مثل: قم.

٢ . الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة، مثل: أكرمُ.

٣ . الفعل المضارع الذي في أوله النون، مثل: نذهبُ.

٤ . الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد، مثل: تقرأُ.

قال في الألفية:

ومِن ضميرِ الرَّفعِ ما يَستترُ ... كافعلْ أُوافِقْ نَغتبِطْ إذ تَشكُرُ

تمارين

س١: ما الضمير؟ وعلى كم ينقسم باعتبار معناه؟ وما أقسامه؟

س٢: ما ضمير المتكلم؟ وما ضمير المخاطب؟ وما ضمير الغائب؟

س٣: إلى كم ينقسم الضمير باعتبار لفظه؟ وما هي أقسامه؟

س٤: ما الفرق بين الضمير المتصل والضمير المنفصل؟

س٥: اذكر ستة من الضمائر المتصلة.

س٦: ما عدد ضمائر الرفع المنفصلة؟ وما عدد ضمائر النصب؟

س٧: ما أقسام الضمير المستتر؟ واذكر أربعة مواضع يجب فيها الاستتار، وبيتا من الألفية في بيان ذلك.

اسم الإشارة

اسم الإشارة: هو كل اسم يعين مسماه بقرينة الإشارة التي فيه، مثل: ذا، وذي، وذَين، وتَينِ، وأُولاءِ.

ذا: يشار بها إلى المفرد المذكر.

ذي: يشار بها إلى المفرد المؤنث، وإلى جمع غير العاقل.

ذان: يشار بها إلى المثنى المذكر في حالة الرفع.

ذين: يشار بها إلى المثنى المذكر في حالة النصب والجر.

تان: يشار بها إلى المثنى المؤنث في حالة الرفع.

تين: يشار بها إلى المثنى المؤنث في حالة النصب والجر.

أولاء: يشار بها إلى الجمع مطلقا مذكرا أو مؤنثا.

هنا: يشار بها إلى المكان.

قال ابن مالك:

بِـذَا لِمُفْـرَدٍ مُذَكَّـرٍ أَشِـرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الأنْثَى اقْتَصِرْ
وَذَانِ تَـانِ لِلْمُثَـنَّى الْمُرْتَفِـعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ
وَبِـأُوْلَى أَشِـرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقَـاً ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفَاً دُوْنَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَالَّـلامُ إنْ قَدَّمْـتَ هَـا مُمْتَنِعَـهْ

- **فائدة:**

قد تسبق اسم الإشارة هاء تسمى هاء التنبيه، فيقال: (هذا، وهذه، وهذان، وهاتان، وهؤلاء).

تمارين

س١: ما اسم الإشارة؟

س٢: بماذا يشار إلى المفرد المذكر؟ وبماذا يشار إلى المفرد المؤنث؟ وبماذا يشار إلى المثنى المذكر في حالة الرفع؟ وبماذا يشار إليه في حالة النصب والجر؟

س٣: بماذا يشار إلى كل من المثنى المؤنث في حالة الرفع وفي حالة النصب والجر؟

س٤: ماذا تسمى الهاء التي تسبق اسم الإشارة؟

الاسم الموصول

الاسم الموصول: هو الاسم الذي يدل على معيَّنٍ بواسطة الصلة.

وصلة الموصول: جملة أو شبهها تقع بعد الاسم الموصول، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول يسمى عائدًا.

ألفاظ الاسم الموصول

من ألفاظ الاسم الموصول:

١ . **الذي**: للمفرد المذكر.

٢ . **التي**: للمفردة المؤنثة.

٣ . **اللذان**: للمثنى المذكر المرفوع.

٤ . **اللّذين**: للمثنى المذكر المنصوب والمجرور.

٥ . **اللتان**: للمثنى المؤنث المرفوع.

٦ . **اللتّين**: للمثنى المؤنث المنصوب والمجرور.

٧ . **الذين**: لجماعة الذكور.

٨ . **اللات واللواتي واللاء**: لجماعة الإناث.

٩ . **مَن**: للعاقل مطلقًا.

١٠ . ما: لغيرِ العاقل مطلقًا.

١١ . ذو في لغة طيء: للعاقل وغيره مطلقا.

١٢ . ذا: إذا وقعت بعد مَن أو ما الاستفهاميتين.

أمثلة:

١ . صديقك الذي يصدُقُك.

٢ . قلِ الكلمةَ التي تسر سامعك.

٣ . ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ [النساء: ١٦].

٤ . نفعتني الشجرتان اللتانِ زرعتهما.

٥ . اصحبِ الذين ينفعونك في دينك ودنياك.

٦ . ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ﴾ [النساء: ١٥].

٧ . ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق: ٤].

٨ . ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الصف: ١].

٩ . ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴾ [الروم: ٢٦].

١٠ . رأيت ذو أكرمته.

١١ . ما ذا فعلت؟

١٢ . من ذا جاءك؟

نماذج من الإعراب

١) ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [التغابن: ١]

لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم

ما في السموات: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

في السموات: جار مجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

وما في الأرض: الواو: حرف عطف، وما: اسم موصول معطوف على ما في السموات.

في الأرض: جار مجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

٢) أكرمت من عندك

أكرمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عندك: عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣) مررت بذو تعلم

مررت: مر فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

بذو: الباء حرف جر، وذو اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

تعلم: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ذو.

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

٤) من ذا جاءك؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

جاءك: جاء فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ذا.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

تمارين

س١: ما الاسم الموصول؟ وماذا تسمى الجملة التي تقع بعده؟ وماذا يسمى الرابط الذي تشتمل عليه هذه الجملة؟

س٢: اذكر أربعة عشر لفظا من ألفاظ الاسم الموصول.

س٣: أعرب الجمل الآتية:

- ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [لقمان: ٢٦].
- أكرمت من عندك.
- مررت بذو تعلم.
- من ذا جاءك؟

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها.

وهي على أقسام ثلاثة:

١ ـ ما يدل على الأمر، وهو اسم فعل الأمر، مثل: صه بمعنى اسكت، ومه بمعنى اكفف.

٢ ـ ما يدل على الماضي، وهو اسم الفعل الماضي، مثل: شتان بمعنى افترق، وهيهات بمعنى بعد.

٣ ـ ما يدل على المضارع، وهو اسم الفعل المضارع، مثل: أوّه بمعنى أتوجع، ووي بمعنى أعجب.

ومن أسماء الأفعال أيضا ـ مما يدخل تحت التقسيم السابق ـ أسماء الأفعال التي أصلها ظرف أو جار ومجرور.

فمثال التي نقلت عن الظرف: دونك كتابا، أي خذه.

ومثال التي أصلها جار ومجرور: عليك زيدا أي الزمه، وإليك أي تنحّ.

قال ابن مالك:

والفعلُ مِن أسمائِه عليكَا   وهكذا دونَكَ مع إليكَا

كـذا رُوَيـدَ بلـهَ نَاصِبَـيـنِ ويَعمـلانِ الخفـضَ مَصدَرَيـنِ
وما لِما تنوبُ عنهُ منْ عملْ لَها وأخّرْ ما لِذِي فيهِ العمَل

• **فائدة:**

الفرق بين صهٍ بالتنوين وصهْ بدونه، أن التي بالتنوين نكرة، والتي لم تنون معرفة، فإذا قلت صهٍ بالتنوين فقد نهيت مخاطَبَك عن أن يتكلم بأي كلام، وإذا قلت صه بدون تنوين: فقد نهيت مخاطَبَك عن كلام معين. وهكذا في غيرها من أسماء الأفعال.

قال ابن مالك:

واحكـمْ بتنكـيرِ الـذي ينـوّنُ مِنهـا وتعريـفُ سِـواهُ بـيّنُ

نماذج من الإعراب

١) ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]

عليكم: اسم فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتم.

أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والضمير المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢) ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]

هيهات: اسم فعل ماض.

هيهات: توكيد لفظي.

لما: اللام صلة، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

توعدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

٣) ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣]

لا: ناهية.

تقل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

لهما: جار ومجرور متعلق بالفعل تقول.

أف: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

تمارين

س١: عرف أسماء الأفعال.

س٢: اذكر أقسام أسماء الأفعال ممثلا لكل قسم منها.

س٣: ما الفرق بين صهٍ بالتنوين وصه بدون تنوين؟

س٤: أعرب الأمثلة الآتية:

- ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥].
- ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٦].
- ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

الملاحق

الملحق (ا):
أسلوب لا سيما

أسلوب لا سيما يؤتى به لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم، مثل: أكرم العلماء لا سيما العاملين.

ولا سيما مركبة من ثلاث كلمات:

١ . لا النافية للجنس

٢ . سيَّ بمعنى مثل اسم لا، وخبرها محذوف دائما تقديره موجود أو حاصل.

٣ . ما، وقد تكون اسم موصول، أو نكرة موصوفة، أو نكرة تامة، وقد تكون زائدة، فعلى أنها اسم موصول أو نكرة موصوفة أو نكرة تامة فهي في محل جر مضافة إلى سي، وعلى أنها زائدة فكلمة سي مضافة إلى ما بعدها.

حكم الاسم الواقع بعد لا سيما

الاسم الواقع بعد لا سيما قد يكون معرفة، وقد يكون نكرة، فإذا كان معرفة جاز فيه وجهان: الرفع والجر.

مثل: أكرم العلماءَ لا سيما العاملين أو العاملون.

وإذا كان نكرة جاز فيه ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجر، مثل:

استشر الأصدقاء لا سيما صديقا مخلصا، أو صديقٌ مخلصٌ، أو صديقٍ مخلصٍ.

فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والنصب على أنه تمييز لما، والجر على أنه مضاف إلى سي.

نماذج من الإعراب

١ . أكرم العلماء لا سيما العاملين

أكرم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

العلماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لا: نافية للجنس.

سيما: سي: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف. وما: زائدة.

العاملين: مضاف إلى سي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وخبر لا اسم محذوف تقديره موجود.

٢ . استشر الأصدقاء لا سيما صديقا مخلصا

استشر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الأصدقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لا: نافية للجنس.

سيما: سي: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وهو مضاف. وما: نكرة غير موصوفة، في محل جر مضاف إليه.
وخبر لا اسم محذوف تقديره موجود.

صديقا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مخلصا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمارين

س١ : متى يستعمل أسلوب لا سيما؟

س٢ : مم يتكون أسلوب لا سيما؟ وبين المراد بكل كلمة منه؟

س٣ : بين حكم الاسم الواقع بعد لا سيما في حال كونه نكرة وفي حال كونه معرفة.

س٤ : أعرب الجمل الآتية:

- أكرم العلماء لا سيما العاملين.
- استشر الأصدقاء لا سيما صديقا مخلصا.

الملحق (٢):
المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث.

فالمذكر هو ما دل على ذكر، ويشار إليه باسم الإشارة هذا.

والمؤنث هو ما دل على أنثى، ويشار إليه باسم الإشارة هذه.

علامات التأنيث

علامات التأنيث التي يعرف بها المؤنث أربع:

أ) تاء التأنيث المتحركة، كفاطمة.

ب) ألف التأنيث المقصورة، كليلى وسلوى.

ج) ألف التأنيث الممدودة، كحسناء.

د) عود الضمير مؤنثا على الكلمة، مثل: الأثواب الجديدة لبستها.

أقسام الاسم المؤنث

ينقسم الاسم المؤنث الى أربعة أقسام:

أ) مؤنث لفظي معنوي.

ب) مؤنث معنوي فقط.

ج) مؤنث لفظي فقط.

د) مؤنث مجازي.

١) المؤنث اللفظي المعنوي:

هو ما دل على مؤنث حقيقي، ووجدت فيه علامة التأنيث كعائشة وسلمى.

٢) المؤنث المعنوي فقط:

هو ما دل على مؤنث حقيقي، ولم توجد فيه علامة التأنيث كهند وزينب.

٣) المؤنث اللفظي فقط:

هو ما دل على مذكر، ووجدت فيه علامة التأنيث كطلحة وحمزة.

٤) المؤنث المجازي:

هو ما دل على مؤنث غير حقيقي، ولكنه عومل بمعاملته، كشمس.

تمارين

س١: ما الفرق بين المذكر والمؤنث؟

س٢: ما عدد علامات التأنيث التي يعرف بها المؤنث؟ وما هي؟

س٣: ما عدد أقسام المؤنث؟

س٤: ما المؤنث اللفظي المعنوي؟ وما المؤنث المعنوي فقط؟ وما المؤنث اللفظي فقط؟ وما المؤنث المجازي؟

الملحق (٣):
التصغير

التصغير: هو تغيير يطرأ على بنية الاسم لإضافة معنى التحقير أو غيره.

أغراض التصغير

من أغراض التصغير:

١ . التحقير، مثل: شاعر: شويعر، طالب: طويلب

٢ . تقليل العدد، مثل: دراهم: دريهمات

٣ . التصغير، مثل كتاب: كتيب

٤ . تقريب الزمان والمكان، مثل: قبيل الفجر، ودوين المنبر.

٥ . التعطف، مثل: ابن: بنيّ، أخ: أخيّ

كيفية التصغير

١ . يصغر الاسم الثلاثي على وزن فُعَيْل، أي بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده، مثل: فلس: فليس، قلم: قليم، نهر: نهير.

٢ . يصغر الاسم الرباعي على وزن فُعَيعِل، مثل: درهم: دريهم، جعفر: جعيفر، قنفذ: قنيفذ

٣ . يصغر الاسم إذا كان خماسيا رابعه حرف علة على وزن فُعَيْعِيل، مثل: مصباح: مصيبيح، عصفور: عصيفير، قنديل: قنيديل.

- **فوائد:**

١ . يعامل معاملة الاسم الثلاثي في التصغير:

- كل اسم ثلاثي ختم بتاء التأنيث، مثل: غرفة: غريفة.
- كل اسم ثلاثي الأصول ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، مثل: بشرى: بشيرى، حمراء: حميراء.
- كل اسم ثلاثي الأصول ختم بألف ونون زائدتين، بشرط ألا يجمع على فعالين، مثل: عثمان: عثيمان، عطشان: عطيشان. فإن جمع على فعالين كسر الحرف الذي يلي ياء التصغير، مثل: سرحان: سريحين، سلطان: سليطين.
- كل جمع تكسير وزنه أفعال، أفراس: أفيراس، أطفال: أطيفال.

٢ . إذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلبا عن حرف علة فإنه يرد إلى أصله، مثل: باب: بويب، غار: غوير، ناب: نييب، موقن: مييقن.

٣ . يرد للكلمة حال التصغير ما حذف منها إذا كانت على حرفين، مثل: يد: يدية، أب: أبي، فم: فويه، عدة: وعيدة.

٤ . خرجت بعض الكلمات عن القياس في التصغير، فتحفظ ولا يقاس عليها، مثل: رجل: رويجل، مغرب: مغيربان، إنسان: أنيسيان.

قال الحريري في ملحة الإعراب:

وَإن تُرِدْ تصغيرَ الاسمِ المُحتقَرْ ... إمَّا لتهوانٍ وَإمَّا لصِغَرْ
فضُمَّ مبدَاهُ لهذي الحَادِثهْ ... وزِدهُ يَاء لتكون ثَالِثَهْ
تقولُ فِي فَلْسٍ فُلَيسٌ يَا فتَى ... وَهَكَذَا كلُّ ثُلاثيَ أَتَى
وإنْ يكن مؤنَّثًا أردَفتَهُ ... هَاء كَمَا تُلحِقُ لَو وَصفتَهُ

فصغِّرِ النّارَ على نُوَيْرَهْ ... كَمَا تقولُ نارُهُ مُنيرَهْ
وصَغِّرِ البابَ فقُلْ بُوَيْبُ ... والنّابُ إن صغّرتَهُ نُيَيْبُ
لأنَّ بَابا جمعُهُ أبوابُ ... والنّابُ أصلُ جمعِهِ أنيَابُ
وفاعلٌ تَصغيرُهُ فُوَيعِلُ ... كقولِهِم فِي رَاجِلٍ رُوَيْجِلُ
وَإِن يكن مِن بعدِ ثانيهِ ألفْ ... فاقلِبْهُ يَاء أبدا وَلَا تَقِفْ
تقولُ كمْ غُزَيِّلٍ ذَبَحْتُ ... وَكم دُنَيْنيرٍ بهِ سَمَحْتُ
وَقل سُرَيْحِينٌ لِسِرحان ... كَمَا تقولُ فِي الجمعِ سَرَاحينُ الحِمَى
وَلَا تُغيّرْ فِي عُثيمانَ الألِفْ ... وَلَا سُكيرَانَ الَّذِي لَا يَنصَرِفْ
وَهَكَذَا زُعيفِرَانُ فاعتبِرْ ... بهِ السُّداسِيَّاتِ فافقَهْ مَا ذُكِرْ
واردُدْ إِلَى المحذوفِ مَا كانَ حُذِفْ ... من أصلهِ حَتَّى يَعودَ مُنتَصِفْ
كقولِهِم فِي شَفَةٍ شُفَيْهَهْ ... والشّاةُ إنْ صغّرتَهَا شُوَيْهَهْ
وألقِ فِي التّصغيرِ مَا يُستَثقَلُ ... زَائدُهُ أَو مَا تَرَاهُ يَثقُلُ
والأحرفُ التِي تُزادُ فِي الكَلِمْ ... مجموعُهَا قولُكَ سايل وانتهم
تقولُ فِي مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقُ ... فافهَمْ وَفِي مُرتزِقٍ مُرَيزِقُ
وقيلَ فِي سفرجلٍ سُفَيْرِجُ ... وَفِي فَتى مُستخرجٍ مُخَيْرِجُ
وَقد تُزادُ اليَاءُ للتّعويضِ ... والجَبرِ للمصغَّرِ المَهيضِ
كقولِهِم إنَّ المُطَيليقَ أتَى ... واخبَا السُّفَيريجَ إِلَى وَقتِ الشّتَا
وشذَّ مِمَّا أصَّلوهُ ذَيَّا ... تصغيرُ ذَا ومثلُهُ اللَّذَيَّا
وقولُهُم أَيْضا أُنَيْسِيَانُ ... شذَّ كَمَا شذَّ مُغَيْرِبَانُ
وليسَ هَذَا بمثالٍ يُحذَى ... فاتّبعِ الأصلَ ودَعْ مَا شذَّا

تمارين

س١: عرف التصغير.

س٢: اذكر ما تعرفه من أغراض التصغير مع التمثيل.

س٣: اذكر أوزان التصغير وبم يختص كل وزن منها مع التمثيل.

س٤: اذكر ضوابط الكلمات التي تعامل معاملة الاسم الثلاثي في التصغير مع التمثيل لكل منها.

س٥: كيف يصغر الاسم الذي ثانيه حرف علة منقلب عن حرف علة؟

س٦: كيف يصغر الاسم المتكون من حرفين لحذف حرف منه؟

س٧: اذكر أبيات التصغير من ملحة الإعراب للحريري.

فهرس المحتويات